جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سامراء
كلية التربية

مجلة سُرّ مَن رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السابع عشر / العدد السادس والستون – السنة السادسة عشرة
١٤٤٢هـ/ آذار ٢٠٢١م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 6798

مجلة

سر من رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السابع عشر/ العدد السادس والستون- السنة السادسة عشرة /

١٤٤٢هـ /

آذار ٢٠٢١ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 6798

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

الهيئة الادارية

رئيس هيئة التحرير: أ.د. إحسان طه ياسين — قسم علوم القرآن

مدير التحرير: م. د. عمر يوسف حميد — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة العربية: م. د. رعد سرحان ابراهيم — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة الانكليزية: م. د. سيف حبيب حسن — قسم اللغة الانكليزية

مسؤول الشؤون الادارية والفنيـــة: السيد علي عبدالخالق عبدالله — كلية التربية

الشؤون المـاليـــة: السيد احمد محمود احمد

الإخراج الطباعـي: السيد علي عبدالخالق عبدالله

البريد الالكتروني:

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل	كلية الآداب/ جامعة المنوفية / مصر
أ.د. ساجد مخلف حسن	كلية الآداب/ جامعة سامراء / العراق
أ.د. شفاء ذياب عبيد	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق
أ.د. عمر محمد علي	كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر
أ.د. كمال بن صحراوي	كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية/ جامعة ابن خلدون/ الجزائر
أ.د. محمد صالح خليل	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة سامراء/ العراق
أ.م. ياسر محمد صالح	كلية التربية / جامعة سامراء/ العراق
أ.م.د. سعيد بن محمد القرني	كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى/ المملكة العربية السعودية
أ.م.د. صباح حمود غفار	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق
أ.م.د. ليلى خلف السبعان	كلية الآداب / جامعة الكويت/ الكويت
أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)

ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

الأسس الفنية والتنظيمية

- تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- تقوّم هيئةُ التحرير البحوث علميًّا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقوِّمون.
- أن لا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- يشترط أن يقوِّم الباحث بحثه المقدم.
- يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

الأسس الطباعية للبحث

- يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).
- بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- يدفع إلى المجلة مبلغ (٨٠٠٠٠) ثمانين ألف دينار بدل نشر، بالنسبة إلى الباحثين داخل العراق.
- يمنح الباحث نسخة مستلة من بحثه بعد نشره.
- تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.
- إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

جمهورية العراق . سامراء . كلية التربية . ص ب ١٦٥

رئيس التحرير: أ.د. إحسان طه ياسين

البريد الالكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

الاشتراك في المجلة

تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

أ.د. إحسان طه ياسين

رئيس هيئة تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق/ سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة السيد رئيس جامعة سامراء المحترم

مسيرة العلم ذات طريقٍ طويلٍ ممتعٍ يقطفُ الدارسون على مر العصور ازهاره ويستنشقون عبيره لينقلوه مادة طيبة نقية لكل سالك يسبر اغوارها بحثا عن رحيق ازهارها

وفي هذا السياق دأبت جامعة سامراء بالنهوض بمجلاتها العلمية لتجعلها منابر للعلم والعلماء والباحثين بمختلف مشاربهم و مآربهم ..

وفي عمل دؤوب ومثابرة واضحة تستمر مجلة سر من رأى بنشر الابحاث العلمية الرصينة متتبعة النهج التقويمي الأمثل لنشر كل ما هو متميز من الابحاث من شتى الجامعات العراقية والعربية فتجد في طياتها الأدب واللغة والسياسة والقانون والتاريخ والفقه والحديث وغيرها من العلوم الإنسانية التي هي مشكاة الطريق لسالكي البحث عن مصادر النور والمعارف لتخرج لنا اليوم بعددها السادس والستين بإخراج رائع وتنظيم دقيق، ولهذا نشد على أيدي القائمين على المجلة وندعو الله لهم بدوام التوفيق.

الأستاذ الدكتور

صباح علاوي خلف السامرائي

رئيس جامعة سامراء

مجلة سر من رأى
ISSN: 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى وعلى آله وصحبه ومن بهم اقتفى.

أما بعد:

فقد حرصت هيئة تحرير مجلة (سر من رأى) على الاستمرار في تطوير المجلة بما يليق بسمعتها ومكانتها العلمية ، مع ما يحيط البلد بل العالم أجمع – في ظل جائحة كورونا – من ظروف صحية معقدة ، وكان اجتهادها حاضراً في اختيار البحوث العلمية النافعة ساعية في تحقيق الرصانة العلمية المنشودة.

ومن فضل الله تعالى أن يوافق إصدار العدد (السادس والستون) من مجلتنا ونحن نستقبل شهر رمضان الخير لهذه السنة الهجرية (١٤٤٢هـ) والذي قال في حقه سبحانه (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) سورة البقرة ، من الآية ١٨٥.

وتناول هذا العدد البحوث والدراسات في العلوم الإنسانية المتنوعة (اللغة العربية وآدابها ، علوم الشريعة الإسلامية ، العلوم التربوية والنفسية ، التاريخ ، الجغرافية ، الفلسفة ، القانون ، الإدارة والاقتصاد) فضلاً عن بحوث اللغة الإنكليزية .

مجلة سر من رأى
ISSN 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

عالجت بعض الدراسات والبحوث مشاكل تخص واقع المجتمعات المعاصرة ، منها بحث (التحديات التي تواجه نهوض المرأة العراقية في موقع القيادة) و (التقدير المستقبلي لحاجة مدينة سامراء من مياه الشرب الصالحة لغاية ٢٠٣٠م) و (المسؤولية الاجتماعية والوطنية وعلاقتها بالسلوك التطوعي لدى طلبة الأقسام الداخلية) ، ودراسات القانون متميزة في هذا العدد منها (أثر التكييف القانوني في التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا) وبحث (الجهة المختصة بتعيين ذوي الدرجات الخاصة في العراق)

آمل أن يستمر عطاء الباحثين ، داعياً الله تعالى للجميع التوفيق والسداد والرشاد .

الأستاذ الدكتور

إحسان طه ياسين

رئيس التحرير

ISSN : 1813-6798

مجلة سر من رأى
مجلة للدراسات الانسانية محكمة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Code No.	المحتويات	الصفحة
	محور اللغة العربية	
٨٠٤	ابعاد الشخصية الرئيسة في رواية (أسد البصرة) لضياء جبيلي م . د . مي جميل شريف العاني وزارة التربية / مديرية تربية محافظة الانبار	٣-٢٤
٨١٨	الالتفات في رسائل إبراهيم بن المهدي م.د. وسن عبدالستار حمدي المديرية العامة لتربية صلاح الدين أ.د.رمضان صالح عباد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة تكريت – كلية التربية للبنات	٢٥-٥٠
٧٢٣	البعد الكتابي لأسماء الله باللغة العبرية يهوه وإيلوهيم وأدوناي (انموذجاً) م.م صادق محيي علوان وزارة التـــربيـــة -المديرية العامة لتربية صلاح الدين	٥١-٨٨
٧٣٥	البنى الحكائية في معلقة امرئ القيس م.د. عزيزة عزالدين لافي قسم اللغة العربية / كلية التربية للبنات / جامعة الانبار	٨٩-١١٤
٥٢٩	بنية العنوان وأثرها في دلالة مجموعة (دمشق الحرائق) لزكريا تامر م. د. صبا شاكر محمود م. د. سروى صباح رجب جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية	١١٥-١٤٢
٧٧٤	التحولات الزمنية في قصيدة مديح الظل العالي لمحمود درويش أ.م.د غانم صالح سلطان جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية-قسم اللغة العربية	١٤٣-١٦٦

مجلة سرّ من رأى
ISSN: 1813-6729
مجلة للدراسات الإنسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٨٥٠	تداخل المرجعيّات في رواية (عمكا) لسعدي المالح أ.م.د. محمود عايد عطية جامعة الموصل/ كلية التربية للبنات – قسم اللغة العربية	١٦٧-٢٠٠
٧٥٦	التوظيف الصرفي لما لم تنطق به العرب شرح عيون كتاب سيبويه لأبي نصر هارون بن موسى القرطبي (ت ٤٠١ هـ) أنموذجاً أ. م.د. أحمد صفاء عبد العزيز العاني كلية التربية / القائم – جامعة الأنبار	٢٠١-٢٤٠
٨١٣	الذاكرة وأثرها في شعر بدر شاكر السياب قصيدة شباك وفيقة ٢ أنموذجاً أ.م. د. وسن عبد الغني مال الله المختار جامعة الموصل/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية	٢٤١-٢٧٨
٧٠٦	رسالة في بيان ما يذكر وما يؤنث لمحمد بن محمود الطرابزوني المتوفى (١٢٠٠ هـ) دراسة وتحقيق د. رغد جهاد عبد جامعة الانبار – كلية التربية للبنات– قسم اللغة العربية	٢٧٩-٣٢٤
٦٦٠	الزمان والمكان في قصص قاسم سعودي الباحث: ايناس عدي حاتم السامرائي أ.م.د. أحمد حسين علي الظفيري جامعة سامراء – كلية التربية– قسم اللغة العربية	٣٢٥-٣٤٨
٩٢١	سمات منهج ابن إياز في كتابه: قواعد المطارحة في النحو أ. م. د. فاطمة بنت عبدالرشيد بن محمد عبدالله كلية اللغة العربية– جامعة أم القرى– قسم النحو والصرف	٣٤٩-٣٩٠
٥٩٣	سوسيولوجيا الكناية الرّامزة – دراسة في أحاديث نبويّة شريفة– أ.م.د. آزاد حسّان حيدر جامعة الموصل – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم اللغة العربية	٣٩١-٤٠٦

ISSN: 1813-0798
مجلة سر من رأى
مجلة للدراسات الانسانية متعددة التخصصات
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٨٥٦	صُوْرَةُ الصُّبْحِ فِي الشِّعْرِ الجَاهِلِيِّ (المَقَاصِد والتَّشكِيل) أ. م.د. مريم بنت عبد الهادي القحطاني جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم الأدب	٤٠٧-٤٥٤
٧١٩	فاعلية الوصف في رواية (عطب الذاكرة) لسالم الغزولة م. د. جمان فيصل خليل الطائي جامعة الموصل – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم اللغة العربية	٤٥٥-٤٨٨
٧٩٠	قراءة في المدونة النقدية لمحمد صابر عبيد (تطبيقات نقدية) م.د. علي إسماعيل جاسم جامعة سامراء/ كلية الآداب	٤٨٩-٥٠٦
٧٦٠	المرأة في شعر شواعر غرناطة قراءة في ضوء المنهج النفسي للأدب أ.م.د. واقدة يوسف كريم قسم اللغة العربية / كلية التربية / جامعة سامراء	٥٠٧-٥٣٢
٧٢٠	معانٍ ثوانٍ للحيوان في شعر ابن هانئ الأندلسي أ.م.د. بسمة محفوظ عبد الله قسم اللغة العربية – كلية التربية- جامعة الجمدانية	٥٣٣-٥٥٢
٧٦٥	النسق المضمر في نثر الجنيد البغدادي م.د. ماجدة عجيل صالح جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية	٥٥٣-٥٧٨
محور الشريعة		
٧٠٣	(حقيقة النسخ في القرآن الكريم) دراسة في الشكل والمضمون م. د. علي سوادي ظاهر الجوهر جامعة الصادق/ كلية الآداب/ قسم علوم القرآن	٥٨١-٦٢٦

ISSN -1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٧٥١	حاشية الشيخ عبد القادر المشاط على متن الرسالة في علم البيان للسيد أحمد زيني دحلان (ت١٣٠٢هـ) دراسة وتحقيق أ.م.د خالد مظهر أحمد العيساوي مديرية تربية صلاح الدين أ.م.د منير محمد دحام جامعة تكريت-كلية التربية للعلوم الانسانية- قسم اللغة العربية	٦٢٧-٦٦٤
٧٠٩	الأصول الجامعة للعقائد والفضائل في سورة الأنعام من خلال تفسير المنار(من الأصل الحادي عشر إلى الأصل الحادي والعشرين)دراسة موضوعية د. فاخر عباس عيسى عزيز الداودي مديرية الوقف السني/ طوز	٦٦٥-٦٩٨
٥٠٨	انفرادات الإمام حمزة وأثرها في التفسير نماذج منتخبة د. زينب محمد عباس مديرية تربية صلاح الدين	٦٩٩-٧٢٨
٩١٨	تحفة الأخيار على الدر المختار لإبراهيم بن مصطفى الحلبي (المتوفى ١١٩٠هـ - ١٧٧٦م) (كِتَابُ الشَّرِكَةِ) من لوحة (٤١٢) إلى لوحة (٤١٨) - دراسة وتحقيق - م.د. سلام ساهم بديوي مديرية الوقف السني في سامراء	٧٢٩-٧٨٤
٧٥٢	تقديم الأم على الأب في النفقة والرضاعة والحضانة م.م. محمد كاظم محمد خلف الدليمي ماجستير علوم إسلامية دائرة المؤسسات الدينية والخيرية	٧٨٥-٨١٠
٩٠٧	تكثير المجازاة بالمرتين في السياق القرآني أ.م.د. محمود عقيل معروف العاني جامعة الأنبار ـ كلية العلوم الإسلامية ـ قسم التفسير وعلوم القرآن.	٨١١-٨٨٢

٤٢٠	جريمة زنا المحارم وعقوبتها في الشريعة والقانون م. د. صدام حسين ياسين العبيدي كلية الإمام الأعظم الجامعة/ كركوك	٨٨٣-٩٢٨
٧٣٦	رسالة فيما يجب اعتقاده تأليف الإمام قاسم بن صلاح الدين الخاني [ت:١١٠٩هـ] دراسة وتحقيق أ.م.د عوض جدوع أحمد قسم العقيدة الاسلامي - كلية العلوم الاسلامية / جامعة ديالى	٩٢٩-٩٧٢
٧٩٤	شـرح الميـدانية (في علم التجويد) للعالم العلامة الشيخ علي بن أحمد التدمري تحقيق م.د محمد عبد الإله محمد شريف التدريسي في ثانوية الحدباء الإسلامية	٩٧٣-١٠٠٦
٨٣٦	صفات الداعية وواجباته تجاه المدعو في زمن الفتن م. د. عبد الله حميد جاسم دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية	١٠٠٧-١٠٣٤
٧٥٧	فلسفةُ تقسيمِ العقوبات في الشريعة الإسلامية. دراسة مقاصدية م.م. تحسين عبد الله عبد الرحمن الدركزلي المديرية العامة لتربية نينوى/ مديرية الإشراف الاختصاصي	١٠٣٥-١٠٧٨
٦٩٤	مراتب تفسير الحديث بالحديث بين صحيح البخاري والكافي للكُليني"دراسة موازنة" الباحث : أحمد حيدر علي العبادي م. د . علي نهاد خليل العزاوي جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية	١٠٧٩-١١٠٦
٧٤٣	مرويات التابعية عائشة بنت طلحة (رضي الله عنها) في الصحيحين دراسة وتحليل م.م. نورية صبار أحمد المحمدي جامعة الانبار - كلية التربية للبنات- علوم القران والتربية الاسلامية	١١٠٧-١١٣٨

مجلة آثار من رأى
ISSN : 1813-0798
مجلة لدراسات العلمية متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٨٧٩	وسائل الإعلام وآثارها على الأطفال م. د. علاء حسن خلف جامعة سامراء – كلية التربية– العراق	١١٣٩-١١٦٢
	محور التاريخ والجغرافيا	
٨٠٢	أحوال اليهود في مصر خلال القرن التاسع عشر أ.م.د. رائد راشد محمد الحياني العراق– الجامعة العراقية– كلية التربية – قسم التاريخ	١١٦٥-١١٩٢
٨٢\١٤٢	اغتراب التعليم عن حاجة سوق العمل وتداعيات البطالة م. د رشيد أحمد السامرائي جامعة سامراء/ كلية الآداب/ قسم التاريخ	١١٩٣-١٢١٦
٨٧٠	آليات تحقيق التنمية السياحية المستدامة للمواقع الآثارية محافظة نينوى انموذجا د. احمد طلال الطائي م.اسماء خالد جرجيس د. نشوان محمود الزيدي قسم الجغرافية – كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة الموصل وزارة التربية – المديرية العامة لتربية نينوى	١٢١٧-١٢٥٢
٥٦٦	تحليل الخصائص الهيدرومورفومترية لحوض وادي عبدالله في محافظة نينوى باستخدام نظم المعلومات الجغرافية Gis. م.د. بشير فرحان محمود التميمي جامعة الحمدانية / كلية التربية / قسم الجغرافية	١٢٥٣-١٢٩٢
٨٩٥	التقدير المستقبلي لحاجة مدينة سامراء من مياه الشرب الصالحة لغاية عام ٢٠٣٠م م.د. رواء خزعل سباهي عذاب وزارة التربية – مديرية تربية صلاح الدين	١٢٩٣-١٣١٨

ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٨٤٣	خيانة حيدر بن كاوس الافشين لوالده والخليفة المعتصم بالله (٢٠٤-٢٢٦هـ / ٨١٩-٨٤٠ م) أ.م.د: سعد رمضان محمد جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ	١٣١٩-١٣٤٢
٧٢٦	دور الحكومة الكورية الجنوبية في معالجة الآثار الاجتماعية للأزمة المالية الآسيوية لعام ١٩٩٧ م.د. عمر صابر عبدالله عمر التكريتي المديرية العامة لتربية صلاح الدين	١٣٤٣-١٣٧٢
٧٨١	سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الأزمة العراقية - الكويتية حزيران ١٩٦١ أ.م.د أديب صالح عبد منصور جامعة كركوك - كلية الآداب - قسم التاريخ	١٣٧٣-١٤٠٦
٧٦٢	سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه ألمانيا النازية ١٩٣٩-١٩٤١ م.د. فؤاد قحطان رجب م. د. أدريس نامس دحام المديرية العامة للتربية في صلاح الدين جامعة سامراء/ كلية التربية	١٤٠٧-١٤٣٨
٧٩٨	الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم و دوره في التطورات الداخلية لإمارة دبي ودولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧١ – ٢٠٠٦ م. د. ميثاق فتاح خلف المديرية العامة لتربية صلاح الدين – قسم تربية سامراء	١٤٣٩-١٤٦٦
٧٥٥	العلاقات البابلية – العبرية القديمة أبان العصر البابلي الحديث (الكلدي) ٦٢٦– ٥٨٦ ق . م أ .م . د. طعمه وهيب خزعل العراق – جامعة تكريت	١٤٦٧-١٤٨٨
٧١٦	مرحلة العمل السياسي السلمي وظهور الاحزاب والكتل السياسية في سورية ولبنان ١٩٢٧-١٩٤٣ م.د أنوار سعدون نجم وزارة التربية/ الرصافة الاولى	١٤٨٩-١٥٢٠

مجلة سر من رأى
ISSN : 1819-6798
مجلة دراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٧٠٠	مصطلحات إقتصادية في لهجات اللغة الآرامية م. د. عمر عامر عبود الجامعة العراقية / كلية التربية	١٥٣٦-١٥٢١
٩٣٥	استراتيجية بايدن من منظور مدارس العلاقات الدولية تطبيقات في منطقة الشرق الأوسط د. زيد عبدالوهاب الاعظمي باحث في العلاقات الدولية وخبير دراسات العراق في مركز دراسات الشرق الاوسط وعضو الجمعية العراقية للعلوم السياسية - اسطنبول	١٥٨٢-١٥٣٧
محور العلوم التربوية		
٧٨٢	أثر استراتيجية التفكير البصري في تحصيل مادة الرياضيات لدى طلاب الصف الثالث متوسط وتفكيرهم الجبري م. ليلى خالد خضير جامعة تكريت- كلية التربية للعلوم الانسانية قسم العلوم التربوية والنفسية	١٦٢٨-١٥٨٥
٥٤٧	أثر استراتيجية الطاولة المستديرة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهم المتشعب أ.م.د فاضل عبد الحسن فاضل عباس المديرية العامة لتربية صلاح الدين / تربية الدجيل	١٦٦٤-١٦٢٩
٩٤٥	أثر استراتيجية بوليا في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم التأملي أ.م.د. يوسف حسن محمد جامعة سامراء / كلية التربية / قسم علوم القرآن أ.م. مروان حكم توفيق جامعة تكريت / كلية التربية للبنات / قسم علوم القرآن	١٦٩٠-١٦٦٥

ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٩١٩	اثر التكييف القانوني للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا م. د يوسف مظهر أحمد العيساوي جامعة سامراء- كلية التربية	١٦٩١-١٧١٤
٧٥٤	الأسى النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة فاقدي الاباء واقرانهم الطلبة العاديين الذين يعيشون مع ابائهم م.د. رسالة عبد الله خلف م.د. بان صابر قدوري جامعة سامراء كلية التربية جامعة تكريت كلية الآداب	١٧١٥-١٧٥٨
٢١١	التحديات التي تواجه نهوض المرأة العراقية في مواقع القيادة م. م. هبة عبد المحسن عبد الكريم جامعة بغداد- مركز دراسات المرأة	١٧٥٩-١٧٩٨
٦٧١	التحمل النفسي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة جامعة سامراء م.د. أزهار يوسف خلف جامعة سامراء- كلية التربية	١٧٩٩-١٨٢٦
٧٩٥	تقويم محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي في ضوء الاقتصاد المعرفي م. م رضوان فاروق قاسم المناهج والتدريس – المناهج العامة- مديرية تربية نينوى	١٨٢٧-١٨٥٨
٩١٢	الجهة المختصة بتعيين ذوي الدرجات الخاصة في العراق (دراسة مقارنة) م .م رنا الطيف جاسم جامعة سامراء / كلية التربية – قسم الجغرافية	١٨٥٩-١٨٨٦
٧٨٣	دراسة واقع ومكونات الذكاء التسويقي في المنظمات السياحية: دراسة استطلاعية لآراء عينة من المدراء في فنادق الخمسة نجوم في اقليم كوردستان- العراق. م. د. فارس محمد فؤاد النقشبندي جامعة دهوك/ كلية الإدارة والاقتصاد/ قسم إدارة السياحة والفنادق	١٨٨٧-١٩٢٢

ISSN : 1813 - 0798
مجلة لدراسات التربوية والعلمية المتخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٧٥٣	المراقبة الذاتية وعلاقتها بالتفكير القطبي لدى طلبة المرحلة المتوسطة أ.م.د.بشرى خطاب عمر السناوي جامعة تكريت / كلية التربية للبنات	١٩٥٢-١٩٢٣
٧٠٥	المسؤولية الاجتماعية والمواطنة وعلاقتها بالسلوك التطوعي لدى طلبة الأقسام الداخلية / جامعة كركوك أ.د. علاء الدين كاظم عبد الله أ.م.د جنان قحطان سرحان م.م أريان عبدالله محمد جامعة كركوك – كلية التربية للعلوم الإنسانية– قسم العلوم التربوية والنفسية	١٩٩٦-١٩٥٣
٦٩٧	موانع واشكاليات المسؤولية الجنائية الدولية في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية م.م. عمر هلال جنداري جامعة سامراء/ كلية الآداب	٢٠١٨-١٩٩٧

محور اللغات الاجنبية

Code No.	*Content*	*Page*
585	Diminutives as Dysphemistic Forms with Reference to Iraqi Arabic Dr. Mohammad Salman Mansoor (Lecturer) English Department, College of Education Bayan University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq Yusra Mohammed Salman (Asst. Lecturer) Department of English Language College of Education, Knowledge University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq	2021-2052
708	Feminism in Ernest Hemingway's "The Short Happy Life of Francis Macomber": A Stylistic Analysis Instructor: Maha Bakir Mohammed Instructor Alaa Ahmed Abdulla College of Arts/ Department ofTranslation Tikrit University	2053-2074

مجلة للدراسات العلمية متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

صُورَةُ الصُّبْحِ فِي الشِّعْرِ الجَاهِلِيِّ
(المَقَاصِد والتَّشكِيل)

.....

أ. م.د. مريم بنت عبد الهادي القحطاني
جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم الأدب
البريد الإلكتروني m-q-44@hotmail.com
جوال 00966505544832

كلمات مفتاحية : الصورة – الصبح – الشعرالجاهلي – استعارة – تشبيه

الملخص

يسعى البحث للكشف عن جماليات التصوير في الشعر الجاهلي، من خلال بحث ظاهرة فلكية علوية بديعة، هي: الصُّبْح، وذلك باستقراء الشعر الجاهلي، وتصنيف ما ورد فيه إلى مجالين: (١) – الصبح الزمني المحض ، مجرَّدًا من التصوير البياني (٢) – التصوير البيانيُّ للصُّبح، ثم تحديد السياقات في كل منهما، وبيانٌ لما ورد من التصوير البياني، مع تقييم لتلك الصور، وتحديد المعايير التي احتكم إليها البحث، ويهدف البحث من هذه الدراسة إلى وضع تاريخ فني لاستعمال كلمة (الصُّبْح) ورحلتها بين أودية المعاني والصور، بهدف تأسيس معرفة علمية يمكن الانطلاق منها لدراسة تصوير الظاهرة العلوية ذاتها في العصور التالية .

The image of the morning in ignorant poetry (intentions and vowelization)

Associate Professor.Dr. Maryam Abdul Hadi AlQahtani
Umm Al Qura University- Department of Literature

Abstract

This research aims to reveal the aesthetics of depiction in pre-Islamic poetry, by examining a wonderful celestial phenomenon, which is: Morning "Subh", by extrapolating pre-Islamic poetry, and classifying what was mentioned in it into two areas: (1) Pure temporal morning without any metaphorical depiction, (2)) Metaphorical depiction of the morning, then determining the contexts in each of them, the objectives, and the artistic formation of the metaphorical depiction, along with an evaluation of those images, as well as explaining of the criteria that the research relied upon.

This research also aims to establish an artistic history of using the word (Morning) and its use in the hearts of meanings and images, with the aim to establish scientific knowledge from which to start to study the depiction of the celestial phenomenon itself in the next eras.

Image – the morning – Pre-Islamic poetry- metaphor - simile

المقدمة

الحمد لله فَالِقِ الإِصْبَاح، والصَّلاة والسَّلام على الهادي إلى سبيلِ الفَلَاح، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، ما لاحَ نَجْمٌ، وتنفَّسَ صَبَاح، وبعد .

فقد سعى هذا البحث للإجابة عن تساؤل مشكل، مبني على ملحوظة نقدية بعثت على الحيرة، ألا وهي : لماذا كاد الشعر الجاهلي أن يخلو من التصوير البياني لانبلاج الصبح، مع أنه اعتنى وتأنَّق في التصوير البياني للعديد من الآثار العلوية الأخرى، كالليل، والشمس، والنجوم، والسحاب، والمطر، والريح، مما نجده حاضرًا بجلاءٍ في أشعارهم، فهل ذلك عائدٌ إلى رؤية فكرية ما لديهم؟ وإنْ كان فماهي؟ وما المقاصد الموضوعية التي جاء فيها ذكر الصبح؟ وما الصور البيانية التي قد جاءت في شعرهم وصفا للصبح؟ وعند مَنْ مِنَ الشعراء؟ وفي سبيل الإجابة عن تلك التساؤلات كان لا بد من مراجعة الشعر الجاهلي، واستخراج مواضع ذكر الصبح فيه، وتصنيف تلك المواضع وفق طرائق البيان، ووفق مقاصد الشعراء منها، كل ذلك في سبيل وضع تاريخ فني لهذا الحقل، ومن ثم تأتي أبحاث أخرى فتواصل البحث في الحقل ذاته فيما تلا من العصور، وعندها يستطيع الباحثون في أدبنا العربي أن يكتشفوا أسس التصوير البياني للصبح، وكيف كانت، ثم مسارات تطورها وتغيرها، ثم أسباب ذلك، وعندها يصلون للجواب الشافي عن سر تفنن الشاعر العباسي في التصوير البياني للصبح مما لم يكن في شعر الجاهلية، ويسعى هذا البحث أن يسير خطوة في مجال البحث في تاريخ استعمال الكلمات، كما سماه الدكتور محمد أبو موسى حيث يقول : " ثم إن تاريخ استعمال الكلمات، وتطور دلالاتها في المراحل التي أضاءها التاريخ وحفظ شعرها وكلامها، لم يتوفر مع أهميته وضرورته "[1] .

وأظن أنَّ تطبيق الأمر ذاته على دراسة الآثار العلوية كافة، ثم الآثار السفلية، ثم النظر في البيان القرآني والبيان النبوي، والبحث في الأوجه المتشابهة والمختلفة، والتالد والطارئ . ولماذا؟ أرى ذلك كله بابا جديرا بالبحث والعناية .

وقد لفت عنصر الزمان عامة نظر الباحثين للشعر الجاهلي ، فاتجهت عدة دراسات للبحث فيه ، وكان

الاتجاه البارز في تلك الدراسات هو البحث في عنصر الزمن عامة ، ولم أقف على دراسة تعنى بزمن الصبح خاصة فيما أعلم ، وأشهر تلك الدراسات :

1 – الزمن في الشعر الجاهلي لعبد العزيز محمد شحاده ، د ط ، في عام ١٩٩٥م ، وقد اعتنى الباحث في كتابه بمحاور عديدة تهتم بالمفهوم العام للزمن منها ما سماه : تحولات الزمن ، مثل : الشيب والأطلال والموت ، وكذلك بيَّن استجابات الشاعر الجاهلي لتأثير الزمن بالعمل واللذة والاحساس بالعبثية ، وتلا ذلك حديثه عن علاقة الزمن بموضوعات القصيدة ، وجعل الفصل الرابع لتحليل أربعة نصوص، وبيان محورية عنصر الزمن فيها . ولذا لم يكن زمن الصبح خاصة محط تركيز الكتاب .

2 – الزمن عند الشعراء العرب قبل الإسلام لعبد الإله الصائغ ، صدر عن دار عصمي للنشر والتوزيع عام ١٩٩٦م ، والكتاب دراسة وصفية ، تتبع فيها الباحث الأوقات وحضورها في شعر الجاهليين ، وقد أفرد فصلا كبيرا لرصد وصفي لتلك الأوقات وشواهدها ، مثل : الفجر ، والظهيرة ، والعشاء وغيرهم ، ولم تتجه عنايته للكشف عن مجالات التصوير البياني لتلك الأوقات ومقاصدها الفنية .

3 – دلالة الزمان الحقيقية والرمزية في الشعر الجاهلي ، لعباس إقبالي ، والبحث يولي اهتمامه لمفهوم الزمان عامة في شعر الجاهليين ، ويبيِّن أنَّ الشاعر الجاهلي ربط بين الزمان والوقائع والأحداث ، وقد يخرج في بعض المقامات لمقاصد أخرى ، مثل : التنبيه لطول المدة ، أو الشجاعة ، أو النشاط ، أو السأم . ولذا يتضح اتساع نطاق البحث وشموله لكل أنواع الأزمنة ، ولذا لم يحظ زمن الصبح بما يكفيه من البحث .

ومن المعلوم أن تلك الآيات الكونية البديعة من الخلق العظيم الذي له أثره العميق في النفس الإنسانية، ومما يوضح ذلك ويؤيده ما نراه في القرآن الكريم من حث على التفكر في انبلاج الصبح، والتأمل في تلك الحركة الكونية الدائبة، حين يتعاقب الليل والنهار على الكون، قال تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴾ [٢] وقال عزَّ وجل : ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ ﴾ [٣] وقال سبحانه : ﴿ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ [٤] وقال عزَّ من قائل : ﴿ وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴾ [٥] وقال تبارك وتعالى : ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ [٦] وحين يقسم سبحانه بشيء فإنه دلالة على فضل ذلك الشيء، "والمعروف في أقسام القرآن أن

تكون بالأشياء العظيمة الدلالة على قدرة الله تعالى أو الأشياء المباركة "[٧].

وقد كان منهج البحث منهجا وصفيا، يرفده المنهج الفني عند تقييم الصور البيانية للصبح .

و لتحقيق غايات البحث فقد جاء في ثلاثة أقسام، هي :

- القسم الأول – المراد بالآثار العلوية، وعناية الشاعر الجاهلي بتصويرها، وقيمة التصوير البياني، ودوره الفني في ذلك ، وبيان المراد بالمقاصد ، والمراد بالتشكيل .
- القسم الثاني – انبلاج الصبح في الشعر الجاهلي، وسياقاته الموضوعية .
- القسم الثالث – الصورة البيانية للصبح في الشعر الجاهلي، وأنواعها، ومعايير الحكم عليها

ثم خاتمة تتضمن نتائج البحث وتوصياته .

القسم الأول – الآثار العلوية، وعناية الشاعر الجاهلي بتصويرها، وقيمة التصوير البياني ودوره الفني في ذلك :

المراد بالآثار العلوية : كل المظاهر الكونية التي تعلو الإنسان، من السماء، والكواكب، والنجوم، والشمس، والقمر، والليالي، والأيام، والفصول، والمواسم، والسحاب، والبرق، والصواعق، والمطر، والبرد، والثلج، والرياح، ويقابلها المعالم السفلية، وهي كل المظاهر الكونية التي في الأرض، من بحار، وأنهار، و غدران، وعيون، وجبال، وأودية [٨] .

ومنذ فجر التاريخ جعل الإنسان يتفكر في ذلك الخلق المهيب الذي يعلوه، ويحيط به، وكانت تصوراته عنه تتشكل وفق رؤيته الفكرية عامة، والعقدية خاصة، ولذا فإن دراسة طرائق البيان لأمة ما من الأمم عما يرونه عن تلك الآثار العلوية يعد وسيلة نافعة لمعرفة أنماط تفكيرهم ومفاهيمهم عنها .

وقد اختار البحث أن يكشف عن أساليب الشعراء الجاهليين في تصوير الصبح، وسبب الاختيار مبني على سؤال علمي ولّدَ افتراضاته البحثية، وهو : كيف صوَّر الشاعر الجاهلي الصبح ؟ أكان التصوير البياني أداته الفنية في ذلك ؟ أم أن الشاعر الجاهلي لم يُعنى بالتصوير البياني للصبح، وإن كان هذا حاله فلماذا ؟ لأننا نجد أن وصفهم للعديد من الآثار العلوية فيه قدرٌ صالحٌ من التصوير البياني، وإذا كان ذلك كذلك فما الدافع لهذا الاتجاه في الوصف الأدبي؟ خاصة أن المتخصص في الأدب العربي يعلم مقدار تفنن الشاعر الأموي والعباسي في وصف انبلاج الصبح، واتخاذهم التصوير البياني وسيلة في ذلك المقام .

والتصوير البياني من أبرز خصائص الشعر، ووسيلة الشاعر لنقل ما يموج في أغوار نفسه، ومكنون ضميره من غوامض المشاعر، بل قد تبوح صوره البيانية بمعانٍ لم يُرد أنْ يبوح بها .

ولذا كان التصوير بمعناه العام – وهو كل ما يكون من صنعة الشاعر في شعره – والتصوير البياني على وجه الخصوص – كانا محور الشعر عند العرب، من مبدعين ونقاد .

ومما يوضح نظرتهم للتصوير البياني، وأنه جوهر الإبداع الشعري قصة سيدنا حَسَّان بن ثَابِت مع ولده عبد الرحمن التي رواها الشيخ عبد القاهر: " وذلك أنه رجع إلى أبيه حَسَّان، وهو صبيٌّ، يبكي، ويقول : " لَسَعَنِي طَائِرٌ " فقال حَسَّان : صِفه يا بُنَي، فقال : كأنَّه ملتفٌ في بردي حِبرة، وكان لَسَعَهُ زنبور، فقال حَسَّان : قال ابني الشعرَ وربِّ الكعبة[٩].

فقد رأى سيدنا حَسَّان بن ثَابِت – رضي الله عنه – أن القدرة التخييلية التصويرية التي جاءت في تشبيه الزنبور بإنسان مُلْتَفٍّ في كساءٍ مخطط، هي جوهر الشعر ولُبَابُه .

وكذلك كان الشأن عند النقاد، فعلى سبيل المثال لا الحصر نرى الجَاحِظَ في عبارته الشهيرة ينبِّه لذلك، حيث يقول : " فإنما الشعر صِنَاعة، وضربٌ من النَّسج، وجنسٌ من التصوير " [١٠].

وكذلك كان التصوير في الشعر موضع عناية الشيخ عبد القَاهِر في كتابيه : الدلائل والأسرار، وقد لاحظ طائفة من النقاد المحدثين أن مصطلح الصورة عند الشيخ عبد القاهر الجُرْجَانِيّ كان له دلالتان: الأولى تدل على الشكل العام، وهو: كل صنعة الشاعر في شعره، وهذا مرادف للصياغة، وذلك في كتابه: دلائل الإعجاز، والثانية : تدل على الاستعارة والتمثيل والتشبيه والكناية، وهذا في كتاب: أسرار البلاغة[١١].

وكذلك الشأن عند حَازِم القُرْطَاجَنِّيّ، فالتخييل جوهر الشعر، حيث يتمثل للسامع من لفظ الشاعر المخيل أو معانيه، أو أسلوبه ونظمه، صورةً أو صورًا ينفعل لتخيلها وتصويرها [١٢].

فالشعر بذلك تخييل، هدفه : تكوين الصورة في ذهن المتلقي، مما ينتج انفعالًا في نفسه[١٣].

ولا ينحصر دور التصوير البياني وأهميته في المبدع فحسب، بل يتجاوزه إلى المتلقي، لأنه يخرج له الغامض إلى الجَلِيّ، والمعقول إلى المحسوس، فتأنس به النفس، وفوق كل ما سبق فهو يحدث ما سماه النقاد العرب القدامى : (التَّعْجِيْب)، أي قدرة الشعر على إثارة الدهشة، ويترتب على ذلك التلذذ والإمتاع الفنيين[١٤].

قال الشيخ عبد القاهر – رحمه الله- : " وأول ذلك وأولاه ... القول على التشبيه والتمثيل والاستعارة، فإن هذه أصول كبيرة، كأنَّ جُلَّ محاسنِ الكلام – إنْ لم يكن كلها – متفرعة عنها، وراجعة إليها، وكأنَّها أقطابٌ تدور

حولها المعاني في متصرفاتها، وأقطارٌ تُحيط بها من جهاتها"[١٥].

وذكر ابن رَشِيْق بعض محاسن التصوير البياني بالتشبيه والاستعارة فقال : " والتشبيه والاستعارة جميعا يخرجان الأغمضَ إلى الأوضحِ، ويقرِّبان البعيد " [١٦].

فالمراد بالتصوير البياني : الصور القائمة على أسس علم البيان ،" وعلم البيان هو "علم يبُحث فيه عن التشبيه والمجاز والكناية "[١٧]،وهذا التعريف للتَّفْتَازَانِيّ لا يعارض التعريف الشهير لعلم البيان، وأنه " علم يُعْرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه " لأن الخطيب بعد هذا التعريف وَضّحَه، وشرح مراده بقوله : " فانحصر المقصود في التشبيه، والمجاز، والكناية "[١٨].

ووجه تسمية هذه الفنون من علم البيان بالصور البيانية : "لأن كل كلام يتصل بالتشبيه، والاستعارة، والكناية، يثير في الخيال صورة ذهنية" [١٩].

وهذا التصوير البياني جزء من التصوير في الكلام[٢٠] ولكنه باب من التصوير جليل، وتتبدَّى فيه قدرات المبدعين، وتتفاوت منازلهم، وطالما اعتنى به النقاد في القديم والحديث، ففي النقد العربي الحديث نجد النقاد العرب يعنون بالدراسات في التصوير في الشعر، فهي كما يرون " تقف في مركز العمل الشعري، ... ومن الصورة تنطلق نظرية التأويل"[٢١].

وتجاوزوا ذلك إلى البحث في كيفية حضور الصور في الشعر، فرأى مصطفى ناصف أن استحضار الصور يتم بالاستدعاء، فهي وسيلة الشاعر للكشف عن غوامض المعاني، ونبه إلى أن الاستعارة مثلا في تعبيرها عن موقف جزئي قد تتجاوز ذلك إلى أمهات تصورات المرء للحياة جملة[٢٢] ، وقد لاحظ علماء علم نفس الإبداع أن المبدع في كثير من أحواله يغلب عليه : التفكير بالصور، وهذا النمط من التفكير يتخذ طابع التفكير التصويري، ووفقا للعديد من الدراسات فإن الأفراد المبدعين يميلون إلى أن تكون لديهم درجة عالية من التخيل والصور العقلية، وهذه القدرة تنبه وتدفع وتغذي وتنظم الأفكار الأصيلة[٢٣].

ومبعث العناية بمحور الصور في الشعر ما لها من تأثير عميق في جوانب عديدة، منها :

أولا – فيما يخص المبدع :

حين تتخلق الصور في نفس المبدع وهو يعاني المخاض الإبداعي فإنَّ صوره تولد وهي تحمل كل بصماته الجينية، ففيها روحه، ومعجمه، ورؤيته الفكرية، ومشاعره، وطائفة من كل ذلك قد لا يدرك المبدع ذاته أنَّ صوره تبوح به، ولذا فإنَّ وَضْعَ صورِ المبدع تحت مجهر النقد قادرٌ على كشف المخبآت التي لا يقولها المبدع صراحة .

كذلك فإن الصور تحقق للنص الإبداعي وحدته، وجماله الفني، " فالصورة أكبر عون على تحقيق الوحدة الشعرية، وعلى كشف المعاني العميقة التي ترمز إليها القصيدة "[٢٤].

ورأى بعض النقاد أن تقييم العمل الفني ينبغي أن يتم من خلال النظر في الصورة بوصفها لبنة في بناء[٢٥]، ولذا على الناقد الحصيف أن يولي محور الصور البيانية اهتمامًا بالغًا، فهي تكشف رؤية الشاعر المتخفية، وتبوح بأسراره التي قد لا يُدرك أنَّ صوره تكشفها، وهي كذلك تبيِّن مدى ما في النص الإبداعي من وحدة وتناغم فني، ولذا على الناقد أن يدرس كل الصور الواردة في العمل الإبداعي، ويرصد مسارات نموها، وتقدم ما يتقدم، وانحسار ما ينحسر منها، وأسباب ذلك، ويفرَّق بين الصور الرئيسة، والصور الفرعية، ويحدد مصادر الصور، كما عليه أن يصنِّف تشكيلاتها الفنية .

ثانيا – فيما يخص المتلقي :

الصور تحقق للمتلقي الإدهاش، وهو ما يعرف في النظرية العربية الشعرية بالتَّعْجِيب، وهو معيار تفاضل بين الشعراء، لأنه يرتبط بالوظيفة التي من أجلها كان الشعر، ذلك التعجيب الذي يعقبه تلذذٌ واستمتاعٌ واستحسان .

وذكر مصطفى الجوزو في تتبعه لعلاقة التَّعْجِيب بالتَّخْييل أن ذلك يكون بالانفعالات التخييلية كما ورد عند ابن سِيْنا، وأنَّ مما يميّز شعر العرب عن شعر اليونان أنَّ للشعر العربي غايتين : الأولى: وهي التأثير في النفس، وحملها على الفعل أو الانفعال، والثانية : وهي العُجْبُ، أي الدهشة بحسن التشبيه، ويربطون التعجيب بالتخييل، وأن التعجيب والغرابة كلما ارتبطا بالتخييل كان ذلك أبدع كما قال حازم[٢٦].

ثالثا – فيما يخص النص :

يُعدُّ التصوير البياني من الركائز الكبرى لجماليات الشعر ، ودلالة على اقتدار القائل وتمكنه ، فالنص الذي ترد فيه الصور البيانية يحقق عراقة أكبر في فن الشعر ، لأن الشعر قائم على التخييل ، وإحداث التأثير المرجو بعنصر التخييل خاصة ، والشعر فن التخييل ، فمن خلال صور المبدع البيانية تبدو رؤيته للكون والحياة ، ويستطيع نقل مشاعره ، ومعاناته ، بل قد تبوح صوره البيانية بما لا يتوقع أن تبوح ، ولذا اعتنى المبدعون بتجويد صورهم البيانية ، وتميز بعض الشعراء بالتقدم في هذا الجانب ، كامرئ القَيْسِ في الجاهلية ، وذي الرُّمَّة في العصر الأُموي ، وابنِ المُعْتَز في العصر العَبَّاسِيّ .

مفهوم المَقَاصِد :

جاء الجذر اللغوي قَصَدَ في لسان العرب دالًا على : استقامة الطريق ، وعلى العدل والتوسط ، وعلى الاعتماد والأَمِّ ، وإتيان الشيء [٢٧]، واستعمالها الاصطلاحي يركز على معنى الاعتماد والأَمِّ خاصة ، وقد ورد مصطلح المقاصد عند علماء علم أصول الفقه ، وأبرزهم الشاطبي في كتابه :الموافقات ، ويسعى البحث إلى غرس هذا المصطلح في تربة الدراسة النقدية ، لما له من نفعٍ بالغٍ في توجيه بوصلة الناقد لمرامي النص ، والكشف عن ظِلال المعاني المتدثرة بالكلمات ، ولو عدنا للدلالة اللغوية لوجدنا أن مصطلح (القصيدة) مرتبط بفكرة المقاصد ، ودالٌ على تجذر ذلك الأمر في بنية النص الشعري ، " قال ابن جني : سُمِّيَ قصيدًا لأَنَّه قُصِدَ واعتُمِدَ ... فَسَمُّوا ما طَالَ ووَفَرَ قصيدًا ، أي : مُرادًا مقصودًا" [٢٨].

فالشاعر حين يبني شعره فهو يتحرك بدوافع مقاصدية ، تؤثر في كل اللبنات اللغوية المكونة لنصِّه الإبداعي، ودور الناقد أن يجتهد في الكشف عن تلك المقاصد ، مع التنبه إلى أنَّ للشعر مستويات من المقاصد ، فهناك المقاصد العامة لشعر عصرٍ ما ، فللشعر الجاهلي مثلا مقاصد عامة تكاد تنتظم كل نصوصه ، ثم إنَّ للشاعر مقاصده العامة التي تراها في كل شعره ، وتكاد تكون بصمةً مميزةً له ، وتحت مظلَّة هذه المقاصد العامة ستجد مقاصد خاصة للشاعر تختصُّ بكل نص من نصوصه ، وداخل النص ستجد مقاصد جزئية تنبثق من كل فصل في القصيدة، وهذه المستويات للمقاصد قائمة في الشريعة الإسلامية ، ففيها ثلاثة مستويات هي: المقاصد العامة ،

والمقاصد الخاصة، والمقاصد الجزئية[٢٩] ، ولذا فالمراد بالمقاصد هنا : أغراض الشاعر الخاصة بنص ما من نصوصه، حين يصوِّر انبلاج الصبح ، بالنظر إلى سياق الكلام ، وعلاقاته الدلالية.

مفهوم التشكيل :

التَّشَكُّل في اللغة التَّصور، "يقال : تَشَكَّلَ الشيء : تَصَوَّرَ ، وشَكَّلَهُ : صَوَّرَهُ "[٣٠].

ومن هنا استعمل مصطلح التشكيل في النقد الأدبي في العصر الحديث، ولم يرد في النقد العربي القديم، وإنما استعمل النقاد العرب القدامى مصطلحًا قريبًا منه ، هو: الصورة والتصوير، وقد استمد الباحثون كلمة التشكيل من فنون أخرى، هي : الرسم والنحت والتصوير، ودلالته اللغوية قابلة للانتفاع بها في العمل النقدي ، للدلالة على ركن مهم من جماليات الفن الشعري، وهو جانب التصوير والخيال ، وممن بيَّن علاقة التشكيل بالتصوير صلاح عبد الصبور، حيث يقول: " حتى لقد بتّ أؤمن أن القصيدة التي تفتقد للتشكيل تفتقد الكثير من مبررات وجودها، ولعل ادراكي لفكرة التشكيل لم ينبع من قراءتي للشعر بقدر ما نبع من محاولتي تذوق فن التصوير "[٣١]. فمصطلح التشكيل وثيقة الصلة بتقنيات الشعراء في التصوير ، وخلقهم عوالم شعرية مفعمة بالحياة ، وهذا يشمل فنون التصوير البياني ، من استعارة وتشبيه ومجاز، وكناية ، بل إن هذه الفنون هي أقوى وسائل التشكيل الفني ، وأكثرها إدهاشًا في الأعمال الأدبية .

القسم الثاني – الصورة المجردة لانبلاج الصبح في الشعر الجاهلي :

والمراد بالصورة المجردة : هو ذكر انبلاج الصبح دون أي تصوير بياني ، وإطلاق اسم الصورة على ذلك لأن اتباعًا لمفهوم الصورة العام في النقد العربي القديم كما سبقت الإشارة إلى ذلك .

وقد أجرى البحث استقراء شاملا للشعر الجاهلي من دواوين مفردة، أو مجموعات شعرية،، بهدف رصد كل موطن ورد فيه ذكر الصبح، أو الصباح، أو الفجر، أو الغداة، أو الغدو، ونحو ذلك من الألفاظ الدالة على انبلاج الصبح، فتبيّن أن جُلَّ ذلك الشعر جاء فيه وصف الصبح بصفته الزمنية المحضة دون أي تصوير بياني، ويمكن تسمية ذلك: (الصور المجردة) وذلك حين يصفونه باعتباره زمنًا محددًا معلومًا، والغالب على ذلك الوصف للصبح أنْ يكون معه الأحزان، والتحديات الخطرة والذكريات الشجية، ويأتي هذا في المرتبة الأولى في الشيوع في الشعر الجاهلي، ثم في المرتبة الثانية يكون وصفهم للصبح الزمني المحض مقترناً بذكر الفتوة والفَرَج، وفي المرتبة الثالثة جاءت بعض أشعارهم بيانًا لرؤيتهم الفكرية وتأملهم للصبح. فهذه ثلاث مجالات كَثُرَ فيها ذكر انبلاج الصبح في الشعر الجاهلي دون أي تصوير بياني، وما ورد هنا من الشواهد الشِّعرية إنما هو على سبيل المثال لا الحصر، وذلك كما يأتي:

أولاً: الصبح معه الأحزان، أو التحديات الخطرة، أو الذكريات الشجية، ويمكن تصنيف ذلك إلى أربعة حقول، هي :

(أ) الصبح زمن الرحيل، إما للصاحبة، وإما للشاعر.

(ب) الصبح زمن مواجهة الأخطار القاتلة في قصة الثور، وكان الصبح أكثر حضوراً في قصته، ثم قصة حمار الوحش، ثم قصة البقرة الوحشية، ثم قصة القطا، ثم قصة العقاب.

(ج) الصبح زمن الإغارة على الأعداء.

(د) الصبح زمن الوقفة الطللية والذكرى الحزينة. هذه المجالات يجمعها الطابع الحزين أو المقلق أو المخيف.

فمن أشعارهم في ذكر الصبح وأنه زمن الرحيل، ومفارقة الأحبة – يستوي في ذلك أن يكون هو المرتحل، أو الصاحبة، أو طيفها– قول امرئ القيس: (من الطويل)

كَأَنِّي غَداةَ البَينِ يَومَ تحملوا لَدَى سمرات الحيِّ ناقفُ حَنْظلِ [٣٢]

وقوله: (من المتقارب) تروح مَعَ الحي أمْ تبتكرْ وَمَاذا عليك بِأَنْ تنتظرْ [٣٣]

وقول طَرَفَة بن العَبْد: (من الطويل)

كَأَنَّ حُدُوجَ المالكية غُدوةً خَلايا سَفِين بِالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ [٣٤]

وقال زُهيرُ بن أبي سُلمى: (من الطويل)

صَبَحْنَ بُكُورًا واستحرن بِسحرة فَهُنَّ وَوَادِي الرَّس كَاليدِ للفَمِ [٣٥]

وقول امرئ القيس: (من الكامل) أَوَمَا ترى أَظْعَانهنَّ بَوَاكِرا [٣٦]

وقول عَبِيْدُ بن الأَبْرَص: (من البسيط)

لِمَنْ جِمَالٌ قُبَيْلَ الصُّبحِ مَزمومة ميمماتٍ بلادًا غيرَ مَعْلُومَه [٣٧]

وقول عَلْقَمَةُ بن عَبْدَة: (من البسيط)

لَمْ أَدرِ بِالبَيْنِ حَتَّى أَزْمَعُوا ظعنًا كُلّ الجَمَالِ قُبيلَ الصُّبحِ مَزمُومُ [٣٨]

وقوله: (من الطويل) فَإِنَّك لمْ تقطعْ لبانة عَاشقٍ بِمِثْلِ بُكُورٍ أَوْ رَوَاحٍ مُؤَوِّبِ [٣٩]

وقال عَمْرُو بن قُمَيْئَة يصف رحيل طيف الصاحبة مع الصُّبح : (من المتقارب)

نَأَتْكَ أُمَامَةُ إِلَّا سُؤالا وَإِلَّا خَيَالًا يُوَافِي خَيَالَا

يُوَافِي مَعَ اللَيْلِ مِيْعَادُهَا وَيَأْبَى مَعَ الصُّبْحِ إِلَّا زِيَالَا

وَحَثَّ بِهَا الحَادِيَانِ النَّجَاءَ مَعَ الصبح لَمَّا اسْتَثَارُوا الجِمَالاَ[٤٠]

ففي كل هذه الأشعار يذكر الشعراء الصبح دون أي تصوير بياني، وإنما هو زمن يتضمن أحداثًا، وهي هنا الرحيل والفراق، فتراهم يقولون: (غداة البين، وغدوة، والبكور، والصبح) ونحوها، وهو زمن محزن في تلك الأشعار، لأن فيه الرحيل وفراق الأحبة.

ومما يدخل في هذا القسم مع شيء من المباينة الخاصة ذكرهم للصبح زمناً لمواجهة الأخطار القاتلة، وهذا يرد في وصفهم للإغارة على الأعداء وفي وصفهم لقصص الحيوان.

فمن أشعارهم التي ذكروا فيها الصبح دون تصوير بياني، وإنما هو زمن تحدث فيه الغارات عليهم، أو منهم على أعدائهم، والشعر في ذلك كثير جداً، وخاصة في شعر الشعراء الفرسان الذين خاضوا غمرات الحروب، وطال مِراسهم لها، وبما أن تلك الغارات إنما تكون - في غالب أحوالها – مع انبلاج الصبح، لذا صار الصبح موعدًا لها، وسأقتصر هنا على نماذج من ذلك .

فمنه قول أَبِي حَرْب، الأَعْلَم بن خُوَيْلِد، وهو شاعر جاهلي من بني عقِيْل: (من الرجز)

نَحْنُ الَّذِيْنَ صَبَّحُوا صَبَاحَا

يَوْمَ النُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَاحَا[٤١]

وقول قَيْسُ بن الخَطِيْم: (من الوافر)

وَنَصْدُقُ فِي الصَّبَاحِ إِذَا التَقَيْنَا وَلَوْ كَانَ الصَّبَاحُ جَحِيْمَ جَمْرِ [٤٢]

وقوله : (من الطويل)

صَبَحْنَاهُمُ شَهْبَاءَ يَبْرُقُ بَيْضُهَا تُبِيْنُ خَلَاخِيْلَ النِّسَاءِ الهَوَارِبِ[٤٣]

وقال يصف غارة لهم على الخَزْرَج مع انبلاج الصبح، وشدة فتكهم بهم، من خلال تشبيه كثرة الرؤوس

المقطوعة بثمار شجر الحنظل: (من الطويل)

كَأَنَّ رُؤوسَ الخَزْرَجِيينَ إِذْ بَدَتْ كَتَائِبُنَا تَتْرَى مَعَ الصُّبْحِ حَنْظَلُ(٤٤)

وقال الفِنْدُ الزِّمَانِيُّ: (من الخفيف) لَقِيَتْ تَغْلِبٌ كَعُصْبَةِ عَادٍ إِذْ أَتَاهمْ هَوْلُ العَذَابِ صَبَاحا(٤٥)

وقال الحَارِثُ بن عُبَاد: (من البسيط)

لَقَدْ صَبَحْنَاهُمُ بِالبِيْضِ صَافِيَةً عِنْدَ اللِّقَاءِ وَحَرُّ المَوْتِ يَتَقِدُ (٤٦)

وقال الحُطَيْئَةُ يمدح زَيْدَ الخَيْلِ بعد أن أَسَرَهُ، ثم مَنَّ عليه وأطلقه، وذلك من شعره في الجاهلية : (من الطويل) فَمَا نِلْتَنَا غَدْرًا وَلَكِنْ صَبَحْتَنَا غَدَاةَ التَقَيْنَا بِالمَضِيْقِ بِأَخْيُلِ (٤٧)

وكَثُرَ في شعر عَامِرِ بن الطُّفَيْل ذكر الإغارة صباحًا، من ذلك قوله: (من الطويل)

وَنَحْنُ صَبَحْنَا حَيَّ أَسْمَاءَ بِالقَنَا وَنَحنُ تَرَكْنَا حَيَّ مُرَّةَ مَأْتَمَا (٤٨)

وقوله: (من الطويل) وَنَحْنُ صَبَحْنَا حَيَّ أَسْمَاءَ غَارَةً أَبَالَتْ نِسَاءَ الحَيِّ مِنْ وَقْعِهَا دَمَا(٤٩)

وقوله: (من الطويل) وَنَحْنُ صَبَحْنَا حَيَّ نَجْرَانَ غَارَةً تُبِيْلُ حَبَالاها مَخَافَتنَا دَمَا (٥٠)

وقوله: (من المتقارب) وَهُمْ يَضْرِبُونَ غَدَاةَ الصَّبَـا ح أَنْفَ المُدَجَّجِ ذِي المغفرِ (٥١)

وقوله: (من الوافر) صَبَحْنَاهُمْ بِكُلِّ أَقَبَّ نَهْدٍ وَمطِّرد لَهُ يقد الحَدِيْدُ(٥٢)

وقوله : (من الوافر) لَقِيْنَا جَمْعَهُمْ صُبْحًا فَكَانُوا كَمِثْلِ الضَّأْنِ عَادَاهُنَّ سِيْدُ(٥٣)

وقال مُهَلْهِل حين كان يشرب فَبَلَغَهُ مقتل كُلَيْب: (من الطويل)

فَإِنْ يَطْلُعِ الصُّبْحُ المُنِيْرُ فَإِنَّني سَأَغْدُو الهُوَيْنَا غَيْرَ وَانٍ وَمُفْرَدِ

وَأَصْبَحُ بَكْرًا غَارَةً صَيْلَمِيَّةً يَنَالُ لَظَاهَا كُلَّ شَيْخٍ وَأَمْرَدِ(٥٤)

ونجد الأمر ذاته عند عمرو بن كلثوم، فمن ذلك قوله: (من الوافر)

صَبَحْنَاهُنَّ حرّابَ بنَ قَيْسٍ وَجَعْدَةَ مِنْ بَنِي كَعْبِ بنِ عَمرِو [٥٥]

وقوله: (من الطويل) صَبَحْنَاهُمُ مِنَّا فوارسُ نجدةٍ وشهباءَ تردي بِالسِّهام المثّملِ [٥٦]

وقوله: (من الوافر) صَبَحْنَاهُنَّ يومَ الأَتْمِ شُعثاً فراساً والقبائلَ مِنْ غَفَارِ [٥٧]

وقول سَلَامة بن جَنْدَل: (من المتقارب) غَدَاةَ أَتَانَا صَرِيْخُ الرَّبَابِ وَلَمْ يكُ يَصلحُ خذلانها [٥٨]

فالغارات لا تكون إلاّ في الصباح، وقد نصّ على ذلك ابن منظور في اللسان، يقول في تفسير قول العرب: " يَا صَبَحَاه " "هذه كلمة تقولها العرب إذا صاحوا للغارة، لأنهم أكثر ما يغيرون عند الصباح، ويسمون يوم الغارة: يوم الصَّبَاحِ، فكأن القائل: يَاصَبَاحَاهُ، يقول: قد غشينا العدو" [٥٩].

على أنهم قد يذكرون كلمة (صَبَحْنا) ويريدون بها تشبيه الإغارة بالصَّبُوحِ، وهو ما يُسقى صباحًا، ولمعرفة ذلك ينبغي التنبه للسياق ودلالته، فمن ذلك قول عَامِر بن الطُّفَيْل: (من الخفيف)

وَصَبَحْنا عَبْسًا ومُرّة كَأْسًا فِي نَوَاحِي دِيَارِهِمْ فَاسْبَطَرَّتِ [٦٠]

وقوله: (من الوافر) صَبَحْنا الخَيْلَ مِنْ عَبْسٍ صَبُوْحًا بِكَأْسٍ فِي جَوَانِبِهَا الثَّمِيْلُ [٦١]

وذلك على قلة، وهذا الصنف ليس موضع البحث هنا، أما الشائع فهو ما سبق بيانه .

ومواجهة الأعداء في الصُّبح لا تقتصر على عالم الإنسان وحروبه، بل رصدتها بصيرة الشاعر القديم في عوالم الحيوانات، وما تواجهه مع انبلاج الصبح من أخطار كلاب الصيد، والصيادين، وجاء ذكر الصبح في: " قصة الثور الوحشي " أكثر من سواه من قصص الحيوانات، وذلك في مقام المدح خاصة ، يليه "حمار الوحش" ثم تساوت نسبة حضور الصبح في قصة " البقرة الوحشية" وقصة "القَطَا"، وأخيراً في قصة "العُقَاب"[٦٢].

قال زُهَيْرُ يصف الثَّور الوحشي حين يواجه مع انبلاج الصبح القَانِصَ وكِلَابه : (من البسيط)[٦٣]

لَيْلَتَهُ كُلَّها حَتَّى إِذَا حَسَرَتْ عَنْهُ النُّجومُ ، أَضَاءَ الصُّبْحُ فَانْطَلَقَا

فَصَبَّحَته كِلابٌ شَدَّهَا خطف وَقَانِصٌ لا تَرَى فِي فِعْلِهِ خَرَقا

فالشاعر يصف ذلك الثور الوحشي الذي قضى ليلته كلها يصارع الريح والمطر ، بعزيمة ماضية ، وقلب جسور ، حتى أضاء الصبح فإذا هو ببلاءٍ أعظم ، أَلاَ وهو الصياد وكلابه الضَّواري ، ولكنَّ ذلك الثور النبيل يأبى إلاَّ دفع الضيم والعدوان ، فيكرُّ على الكلاب المعتدية بِقَرْنَيْهِ الحَادَّين ، ولا يدعها إلاَّ وهي تنزف ، وهنا ينتقل الشاعر لفصل المدح ، وكأنَّ في وصفه للثور وصبره وشجاعته نَفَسًا خفيًّا من تصوير الممدوح هرم بن سنان ، وقد ورد ذكر الصبح دون تصوير بياني ، وكان زمنًا للمواجهة كما رأينا ، وكذلك الشأن عند النابغة الذبياني في قوله [٦٤]: (من الوافر)

فَبَاتَ كَأَنَّهُ قَاضِي نُذُوْرٍ شَرَى للهِ يَنْتَظِرُ الصَّبَاحَا

والقصيدة في المدح أيضا ، والثور النبيل هو المنتصر كذلك ، ولا تحسبنَّ أن وصف الثور هنا بأنه نبيل من قولنا ، وإنما هو ترديد لما قالوه عنه في مثل هذه المقامات ، وقد قال النابغة في القصيدة ذاتها عن الثور الذي يكرُّ مع حسن البلاء ، والشجاعة ، وفعله الأفاعيل بالكلاب المعتدية :

كُرُورَ البَاسِلِ البَطَلِ المُحَامِي عَلَى عوراتِهِ كَرِهَ انفضاحا

وقال بِشْرُ بن أَبِي خَازِم [٦٥]: (من الوافر) فَبَاتَ يَقُوْلُ أَصْبِحْ لَيْلُ حَتَّى تَجَلَّى عَنْ صريمتِهِ الظَّلامُ

وقصيدة بِشْر في الفخر ، وكذلك نجد الثور الوحشي عنده يقاوم ، وينتظر الصباح ، ولكنَّ المواجهات والتحديات تبزغ من جديد ، وقد جاء بِشْر بن أبي خَازِم في مواطن عديدة من شعره بذكر معاناة الثور مع كلاب الصيد عند طلوع الصبح ، من ذلك قوله [٦٦] يصف معاناة الثور حين يطلع الصبح فتباكره كلاب الصيد: (من الوافر)

فَبَاكَرَهُ مَعَ الإِشْرَاقِ غُضْفٌ يَخُبُّ بِهِ جَدَايَةُ أَوْ ذَرِيْحُ

وقال يصف معاناه الثور صباحًا مع الصياد: (من الطويل)

وَبَاكَرَهُ عِنْدِ الشُّرُوْقِ مُكَلّبٌ أَزَلُّ كَسِرْحَانِ القَصيمة أغبر[٦٧]

وقال : (من الطويل) فَبَاكَرَهُ عِنْدَ الشُّرُوْقِ غُدَيَّةً كِلَابُ ابن مُرّ أَوْ كِلَابُ ابن سُنْبُسِ [٦٨]

وترى الأمر ذاته عند الأعشى ، حيث يأتي ذكر انبلاج الصبح على الثور الأبِيِّ الصابر على مواجهة الريح والمطر طوال ليلته ، ومع الصبح تداهمه مواجهةٌ أشرس وأخطر ، وهي كلاب الصيد ، ولكن روحه الحُرَّة تأبى الهزيمة فيَكِرُّ عليها ، كل ذلك في سياق وصف ناقته التي تَؤم الممدوح ، قال الأَعْشَى [٦٩]: (من الطويل)

فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ قَامَ مُبَادِرًا وَحَانَ انْطِلَاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ خَيَّما

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوْقِ غُدَيَّةً كِلَابُ الفَتَى البِكْرِيِّ عَوْفِ بنِ أَرْقَما

وفي سياق المدح أيضا نجد النَّابغة الذُّبيَانِيّ يسوق قصة الثور مع الليل والريح والمطر ، وحين يأتي الصبح يواجه بلاء أعظم ،ولكنه يقاوم وينتصر ، وذلك في قوله [٧٠]: (من البسيط)

حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَتْ ظَلْمَاءُ لَيْلَتِهِ وَأَسْفَرَ الصُّبْحُ عَنْهُ أَيَّ إِسْفَارِ

أما في قصة حمار الوحش ، فإن سياق ذكر انبلاج الصبح كان في مقام الهجاء والتهديد ، وذلك في قول زُهَيْرُ بن أَبي سُلْمَى [٧١]يصف حمار الوحش: (من الوافر)

كَأَنَّ سَحِيْلَهُ فِي كُلِّ فَجْرٍ عَلَى أَحْسَاءِ يَمؤود دُعَاءُ

وكذلك رافق الصُّبح قصة البقرة الوحشية في سياق المدح ، قال زهير [٧٢]: (من الكامل)

حَتَّى إِذَا مَا انْجَابَ عَنْهَا لَيْلُهَا وَتَلَدَّدَتْ بِالرَّمْلِ أَيّ تَلَدُّدِ

وفي قصة "القَطَا" كانت لوحة الصبح تبزغ أحيانًا، في مقام الفخر خاصة ، كقول الشنفرى يصف القطا وورودها الماء فجرًا: (من الطويل)

فَغَبَّتْ غِشَاشًا، ثُمَّ مَرَّت كَأَنَّها مَعَ الفَجْرِ رَكْبٌ مِنْ أُحَاظَةَ مُجْفِلُ [٧٣]

وفي مقام الفخر أيضا قال عَبِيْدُ بنُ الأَبْرَص[٧٤]: (من الطويل)

وَكُنّ كَأَسْرَابِ القَطَا هَاجَ وِرْدَهَا مَعَ الصُّبْحِ فِي يَوْمِ الحَرُوْرِ رَمِيْضُ

أما في قصة العُقَاب ، فقد كان المقام هو : الرثاء ، وذلك عند دُرَيْدُ بن الصِّمَّة [٧٥]: (من الطويل)

فَلَمَّا تَجَلَّى اللَّيْلُ عَنْها وَأَسْفَرَتْ تُنَفِّضُ حَسْرَى عَنْ أَحَصَّ مَنَاكِبُه

أما الحقل الرابع الذي ورد فيه الصبح في سياق مضمخ بالحزن والأسى فهو: الوقفة الطللية، حين يقف الشاعر على أطلال أحبته الراحلين، فلا يجد إلا الديار الدارسة، والرسوم البالية فتشتد لوعته، وتنسكب عبرته، ويخاطب الديار، وينايها، ويبلل ثراها بدموعه المنسكبة، ويحتضن كل تفاصيلها الصغيرة البالية، هذا المشهد الحزين هو مشهد صباحي.

قال زُهَيْرُ بن أَبِي سُلْمَى [٧٦]: (من الطويل)

فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا أَلَا عِمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبْعُ وَاسْلَمِ

وقال امرؤ القيس[٧٧]: (من الطويل)

أَلَا عِمْ صَبَاحًا أَيُّها الطَّلَلُ البَالِي وَهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كَانَ فِي العُصُرِ الخَالِي

وقال[٧٨]: (من الطويل)

أَلَا انْعِمْ صَبَاحًا أَيُّها الرَّبْعُ وَانْطِقِ وَحَدِّثْ حَدِيْثَ الحَيِّ إِنْ شِئْتَ وَاصْدُقِ

فالرحيل، ومواجهة الأخطار، ورؤية الطلل البالي كلها مما يبعث الحزن في النفس، وكلها أحداث جعل الشاعر زمنها: الصبح، وقد ذكره دون أي تصوير بياني ، وإنما صور مجردة .

ثانياً: الصباح الذي فيه الفُتُوَّة، أو فيه الفَرَج:

وهذا القسم يأتي في المرتبة الثانية من حيث الحضور في الشعر الجاهلي وهو على نوعين:

(أ) الصباح زمن الفُتُوَّة، وإثبات الاقتدار، وذلك عند الخروج للصيد، أو الخروج للغَبُوْق.

(ب) الصباح زمن الفَرَج .

وفي النوع الأول يتسم الصبح بطابع بهيج، وفي النوع الثاني يجعله الشاعر موعدًا لانفراج همه كما يتوقع ويُؤَمل ، وكل ذلك يأتي مجردًا دون تصوير بياني، وإنما هو صبح زمني محض.

وقد يجعل الشاعر مبعث الفتوة خروجه للصيد، أو قطعه المَفَاوِزَ ليلًا حتى ينبلج الصبح، أو خروجه لشرب الخمر ونحوها، وحينًا يكون الصباح باب الفَرَج وتنفيس الكَرْب .

فمن أمثلة ذكرهم الصبح في معرض حديثهم عن الفتوة المتمثلة في خروجهم للصيد قول امرئ القيس [٧٩] من الطويل): وَقَدْ اغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ

وتكررت جملة الشطر الأول في غير موضع من ديوانه[٨٠]، وإذا كرر الشاعر كلمة أو جملة فإن في ذلك دلالة على مزيد عناية بها، وأن لها تمكنًا في نفسه، ودلالة على مقاصده.

ومن أشعار فتوتهم : قطع المفاوز في الليالي المظلمة الموحشة، حتى ينبلج الصبح، ومنه قول عَبِيْد بن الأَبْرَص[٨١]: (من مخلع البسيط)

بَلْ رُبَّ مَاءٍ وَرَدْتُ آجِن سَبِيْلُهُ خَائِفٌ جَدِيْبُ

رِيْشُ الحَمَامِ عَلَى أَرْجَائِهِ لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ وجِيْبُ

قَطَعْتُهُ غُدْوَةً مُشِيْحًا وَصَاحِبِي بَادِنٌ خَبُوْبُ

وقال ابن أخت تَأَبَّطَ شرًا [٨٢] يصف سُرَاه وصحبه ليبيّتوا قبيلة هُذَيْل ثأرًا لخاله تَأَبَّط شَرًا :

(من المديد) وَفُتو هجَّرُوا ثُمَّ أسروا ليلهم حَتَّى إِذَا انجابَ حَلُّوا

وقول لبيد[٨٣]: (من الرمل) قَلَّمَا عَرّسَ حَتَّى هجته بالتَّبَاشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الأُوَل

وذروة متعتهم في الصبح أنه وقت الغبوق ، قال زُهَيْرُ بن أَبِي سُلْمَى [٨٤]: (من الوافر)

وقد أغدو على ثبة كرامٍ نَشَاوى وَاجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ

فالصباح هنا زمن لَذَّة ، وبَهجة ، حين يجتمع مع صحبه لشرب الخمر ، في مجلسهم الذي غابت عنه الهموم والأكدار ، وفي العديد من المقامات يربط الشاعر ذلك بكرمه ، وبذله ، لأنَّ (سِبَاء الخمر) أي : شراؤها بالأثمان الباهظة – مما يدلُّ على كَرَمِ كِرَامِهم ، ثم يغدو بها على رفاقه مع انبلاج الصبح ، بل ربما قُبيل ذلك ، ولذا قال ثَعْلَبَةُ بن صُعَير المَازِنِيُّ في المفضليات[٨٥]: (من الكامل) بَاكَرتُهُم بِسِبَاءِ جون ذارعٍ قَبْلَ الصباحِ وَقَبْلَ لَغْو الطَّائِرِ

وكذلك كان الشأن عند عَبِيْدُ بنُ الأَبْرَص[٨٦]: (من البسيط)

ولَهْوَةٍ كَرُضَابِ المِسْكِ طَالَ بِهَا فِي دَنِّهَا كَرُّ حَوْلٍ بَعْدَ أَحْوَالِ

بَاكَرْتُهَا قَبْلَ أَنْ يَبْدُو الصَّبَاحُ لَنَا فِي بَيْتِ مُنْهَمِرِ الكَفَّيْنِ مِفْضَالِ

فالشاعر باكر قبل طلوع الصباح للتمتع بشرب الخمر ، في رفقة طيبة ، في منزل ذلك الكريم الذي يبسط عطاءه لمن يقصده ، أما النوع الثاني فهو الصباح الذي فيه الفَرَج من هَمٍّ غالب ، أو عدو متربص ، وحين يَنْبَلِجُ الصبح بأنواره فإنه يُفَرِّجُ تلك الهموم ،فمن ذلك قول مُهَلْهِل [٨٧]:

(من الوافر) وَأَنْقذَنِي بَيَاضُ الصُّبْحِ مِنْهَا لقدْ أُنْقِذْتُ مِنْ شَرٍّ كبيرِ

فقد جعل الشاعر في هذا البيت الصُّبْحَ مُتَنَفَّسَه ومُنْقِذَهَ من ليل الهموم الطويل .

ويذكر زُهَير بن أَبِي سُلْمَى نصًّا أَنَّ ارتحاله مع الفجر يُفَرِّج عنه هَمَّهُ وكُرُبَاتِه[٨٨]:

(من البسيط) إِنِّي لمرتحلٌ بالَفجْرِ ينصبني حَتَّى يُفَرَّج عَنِّي هَمُّ مَا أَجِدُ

ولعل أشهر ليل هموم هو ليل امرئ القيس ،ولذا كان فيه نفسه بقية رجاء في الفَرَج مع تَجَلِّي الصبح ، وإن كان ذلك الرَّجاء مالبث أن تلاشى لما في نفسه من الهَمِّ الغالب عليه ، وذلك في قوله [٨٩]: (من الطويل) أَلَا أَيُّهَا الليلُ الطَّويلُ أَلَا انجَلِي بِصُبْحٍ وَمَا الإِصْبَاحُ فِيْكَ بِأَمْثَلِ

وقال مُهَلْهِل[٩٠]: (من الخفيف)

يَا خَلِيْلَيَّ نَادِيَا لِي كُلَيْبًا قَبْلَ أَنْ تُبصرَ العُيُوْنُ الصَّبَاحَا

وقول الأَعْشَى[٩١]: (من الطويل)

وَلَنْ تَنْتَهُوا حَتَّى تَكَسَّرَ بَيْنَنَا رِمَاحٌ بِأَيْدي شُجْعَةٍ وَقَوَائمُ

وَحَتَّى يَبِيْتُ القَوْمُ في الصَّفِ لَيْلَةً يقولونَ نَوِّرْ صُبْحُ وَالليلُ عَاتِمُ

وفي بيت آخر نجده يقول: " أَصْبِحْ ليل " وذلك في سياق تهديد أعدائه بالغارة، فالصبح في هذا المقام منتظر، يتشوَّف الشاعر له، كي يشفي غليله من أعدائه.

ونجد الجملة ذاتها في قصة الثور الوحشي، فهو أي الثور ينتظر الصبح، وانكشاف الكرب، كقول بِشْر بن أبي خَازِم عن الثور الوحشي: (من الوافر)

فَبَاتَ يَقُوْلُ أَصْبِحْ ليل حَتَّى تَجَلَّى عَنْ صَرِيْمَتِهِ الظَّلَامُ

وكم هو مؤلم أن لا يأتي الفَرَجُ مع الصبح، ولذا قال امرؤ القيس "وما الإصباح فيك بأمثل " .

ثالثاً: رؤية الشاعر الفكرية للصبح الزمني المحض:

وفيه يعرض الشاعر رؤيته الفكرية عن هذه الظاهرة الفلكية المدهشة، متأملاً تعاقب الصبح والإمساء، ومجيء حوادث الزمان وتقلباته، والشعر الذي ورد في هذا القسم قليل جداً، وذو طابع تأملي حزين.

منه قول عَبِيْد بن الأَبْرَص [٩٢]: (من الكامل)

إِنَّ الحَوَادِثَ قَدْ يَجِيء بِهَا الغَدُ وَالصُّبْحُ وَالإِمْسَاءُ مِنْهَا مَوْعِدُ

وقوله قَيْسُ بن الخَطِيم [٩٣]: (من الوافر)

كذاك الدهرُ يصرف حالتيه ويعقب طلعةَ الصُّبْحِ المَسَاءُ

وقد يلحق بذلك تشاؤمهم من سماع بعض الأشياء، أو من رؤيتها مع انبلاج الصبح أو قبيل انبلاجه، ومنه قول طَرَفَة بن العَبْد[٩٤]: (من الطويل)

لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّة وَمَرَّ قُبَيلَ الصُّبْحِ ظَبْيٌ مُصَمَّعُ

وَعَجْزَاء دَفَّتْ بِالجَنَاحِ كَأَنَّهَا مَعَ الصُّبْحِ شَيْخٌ فِي بِجَادٍ مُقَنَّعُ

وكذلك قول أُمَيَّة بن أَبِي الصَّلْت [٩٥]: (من الطويل)

فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ طَرَّبَ صرخةً أَلَا يَا غُراب هَلْ سَمِعْتَ ندائيا

القسم الثالث – الصورة البيانية للصبح في الشعر الجاهلي:

إن الباحث في الشعر الجاهلي يعلم عناية شعرائه بتصوير الآثار العلوية، وتفننهم في ذلك، وهو ما يبدو جليا في صور المَطَر والسَّحَاب في المقام الأول، ثم يليها تصوير النجوم، وتصوير الشمس والقمر والكواكب، وتصوير الرياح، فتجد أنواعا من التشبيهات والاستعارات والكنايات، أما حين وصفوا انبلاج الصبح فإن قرائحهم الشعرية لم تقدم إلا النزر اليسير من الصور البيانية، فقد تتبعت مصادر الشعر الجاهلي من دواوين مفردة، ومختارات، ومجموعات شعرية، فلم أجد في الشعر الجاهلي كله الذي بحثت فيه، وتفحصت دواوينه ومختاراته شعرًا يصف الصبح فيخرج ذلك مخرج التصوير البياني إلا النزر اليسير جدًا.

والغريب أنك ترى شعراء الجاهلية يبدعون في تصوير آثار علوية أخرى تصويرًا بيانيًّا ساحرًا كما سبق الإشارة إليه، مثل وصفهم للشمس حين تغربُ، في قول ثَعْلَبَة بن صُعَيْر المَازِنِيّ[٩٦]:

(من الكامل) : فَتَذَكَّرَتْ ثقلاً رثيدًا بَعْدَمَا أَلْقَتْ ذُكَاءُ يمينها في كَافِرِ

فجاء بهذه الاستعارة البديعة التي شبَّه فيها الشمس بإنسان يضع يده في يد الليل . وتكررت الاستعارة ذاتها عند لَبِيْد[٩٧]: (من الكامل)

حَتَّى إِذَا ألقتْ يَدًا في كَافر وَأَجَنّ عوراتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا

وقوله[٩٨]: من الطويل فَلَمَّا تَغَشَّى كُلَّ ثَغْرٍ ظَلَامُهُ وَأَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ مُسِيَ مَغْرِبِ

ومثل وصفهم للثُّريا، كقول قَيْس بن الخَطِيم [٩٩]: (من الطويل)

وَقدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثُّرَيا لِمَنْ رَأى كَعُنْقُودِ مُلَّاحِيَّة حِيْنَ نَوَّرا

بل انظر إلى وصفهم للسَّحاب والرِّياح، فإنك واجد فيها سيلًا عارمًا من الصور البيانية، مما لا يتسع المجال لذكره، أما الصبح فغفلت عنه قرائح شعرائهم إلا ما ندر.

وبعد استقراء مواضع مجيء التصوير البياني للصبح في الشعر الجاهلي ، بدا أن ذلك كان إما على سبيل التشبيه ، وهو الأكثر ، ثم على سبيل الاستعارة ، وهو الأقل النادر .

(مجيء الصبح في تركيب التشبيه) :

وقع ذكر الصبح حينًا في موضع المشبه ، وحينًا في موضع المشبه به ، فأما ما كان في موضع المشبه فإن مجموع ما أحصيته من تلك الصور ست تشبيهات فحسب ، خمس منها جاء تصوير الصبح فيها بموجودات مادية، هي : العمود في ثلاثة مواضع، والخيط في موضع واحد، والكساء في موضع واحد ، والسادس منها جاء تشبيهًا للصبح بكائن حي ، حين شبَّه الصبح بأقراب حصان أبلق أدهم في موضع واحد ، وهذا القسم موضع عناية البحث ومقصده ، لأن فيه إخراج للصبح في صور خيالية .

أما حين يقع الصبح مشبهًا به، فإنَّ شعراء الجاهلية يأتون به لبيان اللون المشرق المضيء ، أو العلو والاشتهار في المشبه ، فقد شبَّهوا التماع البرق ببياض الصبح ، وكذلك شبَّوا وجوه الكرام الشجعان بانبلاج الصبح ، وقد يأتون به لبيان الدرجة اللونية البيضاء للصبح ، والأبيات هنا على سبيل المثال لا الحصر .

فمن تشبيه التماع البرق ببياض الصبح قول عَبِيْد بن الأَبْرَص[١٠٠] : (من البسيط)

يَا مَنْ لِبَرْقٍ أَبِيْتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ مِنْ عَارِضٍ كَبَيَاضِ الصُّبْحِ لَمَّاحِ

ومن تشبيه وجه الشجاع المقدام بانبلاج الصبح قول مُهلهل[١٠١] : (من الرجز)

فانفرَجت عَنْ وَجْهِهِ مُسفِرًا منبلجًا مِثْلَ انبلاجِ الشُّرُوْق

وقوله[١٠٢]: (من الرجز) تنفرجُ الظلماءُ عَنْ وَجْهِهِ كَالليلِ وَلَّى عَنْ صَدِيْعٍ أَنِيْق

وقال دُرَيْدُ بن الصِّمَّة[١٠٣]، مشبهًا ممدوحه في علو شأنه واشتهار مكانته بالفجر حين ينصدع:

(من المتقارب) رَأَيْتُ أبا النَّضْرِ في مَذْحِجٍ بِمَنْزِلَةِ الفَجْرِ حِيْنَ انصَدَعْ

ومن التشبيهات التي تهدف لبيان الدرجة اللونية فحسب قول عَمرو بن مَعد يَكْرب الزبيدي[١٠٤] مشبهاً بياض لبّة الذئب بضوء الصبح: (من الوافر)

بِهِ السَّرْحَانُ مفترشًا يَدَيهِ كَأَنَّ بَيَاضَ لُبّتِهِ الصَّدِيْعُ

فقولهم : " بَيَاض الصبح " ، و " انبلاج الشروق " ، " الفجر حين انصدع " ، " الصَّديع " وقعت في موقع المشبه به .

(مجيء الصبح في تركيب الاستعارة) :

لم يأتي الصبح في تركيب الاستعارة في كل الشعر الجاهلي – فيما أعلم – إلا في موضعين ، كلاهما لشاعر واحد ، هو : تأبط شرًا ، ولعل ذلك يعود إلى خصوصية في الخيال لديه ، حيث شبَّه الصبح بإنسان في ذلك الموضعين كما سيأتي بيانه وتفصيله .

تحليل التصوير البياني للصبح :

أولا – تصوير بياني للصبح بموجودات مادية جامدة:

أتى ثلاثة من شعراء الجاهلية بتصوير للصبح في صورة عمود، وقد أورد ابن منظور في لسان العرب معنى العمود على الحقيقة، حيث قال : " والعمود الخشبة التي يقوم عليها البيت"[١٠٥].

ثم بيّن أن العرب تشبه ضوء الصبح حين ينبلج مرتفعا في قبة السماء بعمود البيت القائم، حيث قال : " وعمود الصبح ما تبلَّج من ضوئه، وهو المستظهِر منه، وسَطَعَ عمود الصبح على التشبيه بذلك"[١٠٦]

فأول ذلك قول عَلقَمَة بن زيد الصُّحَاري الخَولاني: (من الطويل)

فَلَمَّا بَطَنَّا السَّهلَ مِنْ تَحتِ بَهتَرٍ وَأَسفَرَ مِنْ ضَوْءِ الصَّبَاحِ عَمُوْدُ[١٠٧]

والموضع الثاني قول حَاتِم الطَّائِيُّ : (من المتقارب)

أَبَى طُوْلُ ليلك إلَّا سُهُودا فَمَا أَنْ تبين لِصُبْحٍ عَمُوْدَا [١٠٨]

والموضع الثالث قول النَّابِغَة الذُّبْيَانيُّ يصف ناقته الأصيلة التي قطعت البيد طوال الليل، حتى تجلَّى الُّصبح : (من البسيط)

فَانشَقَّ عَنْها عَمُوْدُ الصُّبْحِ جَافِلَة عَدْوَ النُّحُوصِ تَخَافُ القَانِصَ اللَّحِما[١٠٩]

أما تصوير الصبح في صورة كساء أبيض فلم يأتِ إلا في موضع واحد، وهو قول بَيْهَس بن عبد الحَارِث، وهو شاعر جاهلي قديم من غَطَفَان يذكر الشيب [١١٠]: (من الكامل)

بَكَرَ المَشِيْبُ عَلَى الشَّبَابِ فَشَانَهُ شَيْنَ المُحَرّقِ فِي الحَدِيْدِ بِنَارِ

حَتَّى كَأَنَّ حَـــــدِيْثَهُ وَقَدِيْمَهُ لَيْلٌ تَلَفَّعَ مُدْبِرًا بِنَهَارِ

فالشاعر يشبه ما اختلط في شعر رأسه من سواد الشعر مع بياض الشيب بليل تلفَّع بنهار، فقوله: (تَلَفَّعَ مدبرًا) استعارة، حين شبه الليل بإنسان أسود يولِّي مدبرًا وهو متلفعٌ بكساء أبيض، و"التَلَفُّعُ: الالتحاف بالثوب، وهو أن يشتمل به حتى يُجَلِّلَ جسده .. وقال الأزهري: يُجَلِّلُ به الجسد كله"[١١١]. وقد بدا في قصيدته تلك في غير موضع ذكر الثياب، وموضع الشاهد الذي يريده البحث هو قوله: (تَلَفَّعَ ... بِنَهَارِ) فصورة الليل استعارة، وهذا ليس مجال بحثنا، وإنما مقصدنا تصوير الشاعر النهار في صورة كِسَاءٍ ، لتداخل خيوط النور ببقايا الظلام، كي يحقق سلامة المطابقة بين صورة شعر رأسه الذي خالط سَوَادَه بياضُ الشَّيب، وصورة انصرام الليل وانبلاج الصبح، وما في ذلك من تداخل اللونين: الأبيض والأسود، فصورة النهار هنا من التشبيه .

وأخيرا جاء تصوير امتداد أضواء الصُّبح بالخيط عند أَبِي دؤاد الإِيَادِيّ في قوله : (من المتقارب)

فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ وَلَاحَ مِنَ الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنَارَا[١١٢]

وقد اعتنى مفسرو القرآن الكريم بهذا البيت، وكان مرجعهم في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ﴾ [١١٣] قال الطبري : " روي عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : الخيط الأبيض بياض النَّهار، والخيط الأسود سواد الليل " وهو المعروف في كلام العرب، قال أبو دؤاد الإيادي ... البيت"[١١٤] ، وذكروا أن الفن البلاغي في الآية هو التشبيه البليغ، وأوردوا بيت أبي دؤاد توضيحًا لذلك [١١٥].

ثانيا – تصوير بياني للصبح في صورة كائن حي :

لإبداع الخيال الشعري مظاهر عديدة، منها قدرته على بعث روح الحياة في معالم الكون من حوله، ولو تأملنا في قدرة شعراء الجاهلية على تصوير بعض الآثار العلوية في صورة كائن حي، لوجدنا لهم إبداعات فنية متميزة، فالسحاب كالأبل، وكذلك بعض النجوم، وحينا يصورون بعض النجوم في صورة الإنسان، ويصورون الريح بصورة إنسان، وكذلك الشمس، ولكن ندر أن يصوروا انبلاج الصبح في صورة كائن حي، فما السبب؟ لعل مرجع الأمر إلى أن الآثار العلوية التي تعد من (الذَّوَات) ذات الجِرمِ المُشَاهَدِ، كالشَّمس والقمر والسَّحاب والنُّجوم، فمن اليسير على الخيال أنْ يُنشئ علاقة بينها وبين الكائنات الحية، أما الآثار العلوية التي تتولد من تلك الأجرام، فهي ليست بذوات، وإنما أعراض الذوات، فليس من اليسير على الخيال أن ينشئ لها صورًا خيالية، ومما يوضح هذا الفرق قوله سبحانه : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ [١١٦] قال الطاهر بن عاشور –رحمه الله – : " ففعل " خَلَقَ " أليق بإيجاد الذوات، وفعل " جَعَلَ " أليق بإيجاد أعراض الذوات، وأحوالها " [١١٧]

ولذا فالآثار العلوية التي تعد من (أعراض الذوات) تبتعد بعض الشيء عن هذا الربط، وأبرز أعراض الذوات من الآثار العلوية : (الليل والنهار) فهما متولدان من حركة الأرض والشمس .

وقد تتبعت قدرا معتبرا من شعر الجاهلية فلم أجد تصويرًا بيانيا للصبح يجعله كائنًا حيًّا إلا في أربعة أبيات، الرابع منها لم أستطع التيقن من كونه شعرًا جاهليًّا، لأنَّ قائله من المخضرمين، وهو : لَبِيْدُ بن رَبِيْعَة، ولذا تحريًا للدقة لم أجعله ضمن البحث[١١٨].

وبذلك يبقى لدينا ثلاثة مواضع فحسب، اثنان منها جاء فيهما تصوير الصبح في صورة إنسان، والثالث

جعله في صورة أَقراب حصان أَبلق، والعجيب أنَّ كُلَّ تلك الصور كانت لشاعر واحد هو تَأَبَّطَ شَرًا، وأظن أنَّ ذلك يعود إلى خصوصية معينة في الخيال لديه، وهذا في حاجة إلى دراسة تعتني بهذا المنحى في شعره، حيث يقول تَأَبَّطَ شَرًا [١١٩] يصف ترحاله في الليل، كناية عن صبره وقوة قلبه، وخبرته بمسالك الصحراء: (من المتقارب)

وَأَدْهَمَ قَدْ جبتُ جِلْبَابَهُ كَمَا اجْتَابَتِ الكَاعِبُ الخَيْعَلَا

إِلَى أَنْ حَدَا الصُّبْحُ أَثْنَاءَهُ وَمَزَّقَ جِلْبَابَهُ الأَلْيَلَا

والأدهم: الليل، وقوله: "جبت جلبابه كما اجتابت" جعل دخوله في ظلام الليل وقطعه المفاوز الموحشة ليلاً كأنه اتخذ الليل لباسًا يرتديه، وفي اللسان " اجتبت القميص إذا لبسته"... واجتاب فلان ثوبًا إذا لبسه ... يقال: اجتبت القميص والظلام إذا دخلت فيهما" [١٢٠].

وشبّه حال اشتماله الظلام ولبسه سواده الحالك، كحال فتاة لبست ثوب (الخيعل) وهو "قميص لاكمَّي له"[١٢١] وبيَّن أنه قضى ليله ذاك كله يقطع الصحراء وحيدًا حتى انبلج الفجر، وقد عبّر عن انبلاجه بصورة فنية بارعة، حيث جعل الصبح مثل الإنسان على سبيل الاستعارة، فحذف الإنسان وذكر بعض لوازمه، حين جعل الصبح كالحَادِي الذي يسوق أثناء الليل أمامه، ولم يكتف بذلك، بل جعل الصبح كأنه إنسان يمزق جلباب الظلام.

فهاتان صورتان لانبلاج الصبح : الصبح كالحَادِي، والصبح يمزِّق جلبابَ الليل، وكلا الأمرين : الحُدَاء، وتمزيق الجلباب من أفعال الإنسان .

وكذلك تصوير الصبح في صورة الحصان كان أيضًا لتَأَبَّطَ شرًا حيث قال [١٢٢]: (من الطويل)

وَقَدْ لَاحَ ضَوْءُ الفَجْرِ عَرْضًا كَأَنَّهُ بِلَمْحَتِهِ أَقْرَابُ أَبْلَقَ أَدْهَمِ

وهذا من التشبيه التمثيلي، الذي شبَّه فيه هيئة بهيئة، حيث شبَّه ما يلوح في الفجر المبكر من بياض في سواد، والسواد يغالبه، بخواصر جواد أبلق أدهم، والأبلق: الذي في لونه بياض وسواد معًا، والأدهم الأسود

الخالص[١٢٣]، فقد جعل الشاعر الصبح هنا كائناً حيًّا هو ذلك الجواد الموصوف.

وخلاصة ما سبق أن التصوير البياني للصبح في الشعر الجاهلي جاء على قسمين :

تصوير الصبح في صور أشياء جامدة، وهي : العمود في ثلاثة مواضع، وكانت من التشبيه البليغ في كل تلك المواضع الثلاثة، والكساء في موضع واحد على سبيل التشبيه البليغ، والخيط في موضع واحد على سبيل التشبيه البليغ .

وتصوير الصبح في صورة كائن حي، هو الإنسان في موضعين، وكلاهما كان ذلك من الاستعارة، والحصان الأبلق في موضع واحد، وكان ذلك من التشبيه .

ثالثا ـ معايير تقييم الصور البيانية للصبح في الشعر الجاهلي :

كيف يمكن للناقد أن يقيّم الصور البيانية ؟ للإجابة عن هذا السؤال لابد من استحضار معايير عامة قررها النقاد بناء على خبرتهم بالقدرة التصويرية للمبدع، وهذا ما سيسترشد به البحث -بإذن الله – فقد قسَّم علماء البلاغة الكلام إلى قسمين : الحقيقة، والمجاز، ووضَّح الشيخ عبد القاهر – رحمه الله – الفرق بينهما فقال : " إنَّ العادة جَرَتْ بِأنْ يُقَال في الفرق بين الحقيقة والمَجَاز: أَنَّ الحقيقةَ أَنْ يُقَرّ اللفظُ على أَصله في اللغة، والمَجَازُ أَنْ يُزال عنْ موضعه، ويُستعمل في غيرِ ما وُضِعَ له "[١٢٤] ، وقد قرَّر العلماء أنَّ المجاز أبلغ من الحقيقة، وبينوا سبب ذلك، يقول التفتازاني : " أطبق العلماء على أن المجاز والكناية أبلغ من الحقيقة والتصريح، لأن الانتقال فيهما من الملزوم إلى اللازم، فهو كدعوى الشيء ببيِّنَة " [١٢٥] ، وكذلك ذكر العلوي فقال : " ومن أجل هذا قال أهل التحقيق من علماء المعاني أن استعمال المجازات يكون أبلغ في تأدية المعاني من استعمال الحقائق " [١٢٦].

وسبب ذلك أن المجاز توسعٌ، والحقيقة ضِيْقٌ، " فالضيق قَصْرُ الكلام على حقيقته، من غير خروج عنها، والتوسُّع شامل لما ذكرناه من أنواع المجازات "[١٢٧].

فإذا صنفنا الصور البيانية فسنجد أن أولها، وأكثرها في كلام البلغاء والشعراء : التشبيه، وهو من الحقيقة، لأن :" الكلمات فيه ثابتة في معانيها الحقيقية، وكل الذي حدث هو إبراز هذه الخطوط التي وصلت بينها "[١٢٨] ،

فالتشبيه ليس فيه نقل للكلمة من استعمالها الحقيقي، وإنما هو " الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى "[١٢٩] ، وإن كان العلوي في الطراز قد حكى نزاعًا في ذلك بين طائفة من العلماء، فقال : " لا خلاف بين علماء البيان في أن التشبيه من أودية البلاغة، وإنما وقع النِّزاع هل يُعدُّ من أودية المجاز أم لا ؟ فالذي عليه النّظّار من علماء البلاغة وأهل التحقيق أنّه غير معدود في المَجَاز"[١٣٠] ، وقرر في الختام أَنّ هذا الخلاف لا يتعلق به كثير فائدة، فقال : " فأمَّا كونه معدودًا في المجاز، أو غير معدود فلأمر فيه قريب، بعد كونه من أبلغ قواعد البلاغة، وليس يتعلق به كثير فائدة"[١٣١].

ومكانة التشبيه عالية في الفن الشعري مع أنه من الحقيقة، قال القزويني عن مكانة التشبيه "فاعلم أنه مما اتفق العقلاء على شرف قدره، وفخامة أمره في فن البلاغة، وأن تعقيب المعاني به، لاسيما قسم التمثيل مما يضاعف قواها في تحريك النفوس إلى المقصود بها"[١٣٢].

أما الكناية فيبين العلوي أنها تدخل في الحقيقة والمجاز معًا، يقول " الكناية فيتجاذبها أصلان، حقيقة ومجاز، وتكون دالة عليهما معًا عند الإطلاق" [١٣٣] ، وذلك أنك حين تقول : فلان كثير الرماد، فيحتمل أن أمام بيته رماد كثير، وهذه حقيقة، وتدل على كرمه، ويحتمل أنك تريد وصفه بالكرم، وإن لم يكن ثمة رماد، وشرح الشيخ أبو موسى هذا الخلاف، وبيّن رأي كل فريق : " ولهذا اختلفوا في تحديد دلالتها من حيث كونها حقيقة أو مجازا"[١٣٤].

وبذلك فإن ذروة التصوير البياني تكون في فن الاستعارة، فهذه أنواع التصوير البياني، أولها التشبيه، وهو من الحقيقة، ثم تأتي الاستعارة والكناية، على ما في الكناية من تجاذب بين الحقيقة والمجاز .

قال المراغي عن تقدم الاستعارة على التشبيه، مع أنها مؤسسة عليه، لأن كل استعارة هي تشبيه، ولكن ليس كل تشبيه استعارة، حيث يقول : " الاستعارة بجميع ضروبها وتعدد مذاهبها وشعوبها أعلى مرتبة من التشبيه، وأقوى في المبالغة منه، لما فيها من تناسي التشبيه، وادعاء الاتحاد بين المشبه والمشبه به، كأنهما شيء واحد، ويطلق عليه لفظ واحد "[١٣٥].

ثم تأتي معايير فرعية نبَّه لها الشيخ عبد القاهر الجرجاني في كتابه : أسرار البلاغة، حين كان يبحث في فروق

الصياغة بين تركيب وآخر، أي أن البحث يحاول الإجابة عن سؤال هو : كيف نوازن بين كلامين وقع فيهما تصوير بياني لشيء واحد ؟ والقول في ذلك واسع جدًا، ولكن أهم المعايير التي ذكرها الشيخ عبد القاهر :

أولا – أن على الناظر في الموازنة بين الصور البيانية تفحص وجه الاشتراك في الصفة، فهو إما أن يقع في ذات الصفة وحقيقة جنسها، كقولك : " خَدٌّ كالورد " فقد اشترك المشبه والمشبه به في الصفة نفسها، وهي الحمرة، وإما أن يقع في حكم لها ومقتضى، كقولك " لفظ كالعسل " فاللفظ لا يشارك العسل في صفة الحلاوة، وإنما يشاركه في لازمها ومقتضاها، وهو ما يجد الذائق في نفسه من اللذة [١٣٦] ، ومما يدخل في النوع الأول : تشبيه المُبْصَرَات بعضها ببعض، وكلّ مالا يوجد الشبه فيه من طريق التأول[١٣٧] ، وقد كرر الشيخ ذلك في مواضع عدة من كتاب الأسرار، ونبَّه إليه، لأثره في الحكم على الصورة البيانية، فقال : " اعلم أن الشيئين إذا شُبِّه أحدهما بالآخر كان ذلك على ضربين :أن يكون من جهة أمر بَيّنٍ لا يحتاج إلى تَأَول، والآخر أن يكون الشَّبَهُ مُحَصَّلًا بضربٍ من التَّأول "[١٣٨] ، وجعل من النوع الأول كل ما كان التشبيه فيه من جهة الصورة والشكل، ويريد بالصورة هنا : الهيئة المتأتية من جملة أمور، ويدخل في ذلك الحركات، وكل ما يدخل تحت الحواس، كما قال – رحمه الله – [١٣٩] ، وبعد فحص الصور البيانية للصبح في الشعر الجاهلي بدا أنها من النوع الأول الذي يكون فيه الاشتراك في الصفة، من جهة المبصرَات على وجه الخصوص

ثانيا – أن ينظر الناقد في ركني التشبيه أهما متفقان في الجنس أو في النوع أم متباعدان ؟ وكلما كان هناك اختلاف في الجنس أوفي النوع بين ركني التشبيه فهذا مما يرفع الصورة في درجات الجمال الفني، وقد جعله الشيخ عبد القاهر أصلًا مقررًا، فقال : " وإذا ثَبَتَ هذا الأصل وهو أنَّ تصوير الشَّبه بين المختلفين في الجنس مما يُحرك قوى الاستحسان "[١٤٠] ، لأن المشتركة في الجنس، المتفقة في النوع لا دهشة فيها، ولا عجب، ولا تحريك للنفس، " إنما الصَّنْعَةُ، والحِذْقُ ...في أنْ تجمع أعناقَ المتنافرات والمتباينات في رِبْقَة "[١٤١] ، وسر الجمال هنا أنَّ المبدع يكتشف وجه شبه خفي لا يلمحه سواه بين أمرين متباعدين، في الجنس، أو في النوع، ويكون وجه الشبه ذلك في غاية الصحة والقوة، وله أصل في العقل، فكأنه يكتشف حقائق جديدة، ويُظهر علاقات خفية وطيدة بين الأشياء لم نكن نفطن لها، ويرى الشيخ عبد القاهر أن هذا سبب وصف من استطاع ذلك

بالغائص على الدُّرّ[١٤٢] ، وهذا ما عليه الكثير من العلماء، قال العلوي : " اعلم أَنَّ الشيء المشبه به كلما كان أبعد من الوقوع، كان التشبيه المستخرج منه أغرب، ويكون في المبالغة أَدخل وأعجب " [١٤٣] ، وهذا ما يعرف بتأليف المختلف، وهو من أرفع درجات القدرة الإبداعية [١٤٤] ، وإذا طبقنا هذا المعيار على الصور البيانية للصبح في الشعر الجاهلي وجدنا أن هناك تفاوتًا بينها فيه، فهناك صور بيانية للصبح تجد فيها تقارب في الجنس بين ركني التشبيه، كأن يكونا من الجمادات مثلا، وبعضها الآخر تحقق فيها التباعد في الجنس بين ركني التشبيه، كتشبيه الصبح بالإنسان، ولذا تتقدم هذه الصورة على من سواها .

ثالثا – أن يدقق الناقد النظر في الصورة البيانية، أوردت على الجملة أم وقع فيها التفصيل ؟

" وكلما كان أوغل في التفصيل كانت الحاجة إلى التوقف والتذكر أكثر " وكان ذلك أرفع له في درجات البيان [١٤٥] ، ومراد الشيخ أن التفصيل في الصورة البيانية يدفع المتلقي للتفكير فيها، وتأملها، وحين يصل إليها فإنها تنزل منه منزلا كريمًا، ومجيء التفصيل يكون بتأمل المبدع في ركني التشبيه، والتقاط تفاصيل يتحقق بها دقة التشبيه، ومن تلك التفاصيل : عنصر الحركة، أو عنصر الصوت، أو الجمع بين عنصري الشكل واللون، أو تشبيه هيئة بهيئة، وغير ذلك مما لا سبيل لحصره، لأنه نابع من العلاقات الخفية بين الأشياء، التي لا يدركها إلا بصيرة المبدع الثاقبة[١٤٦] ، وبناء على هذا المعيار أيضا نستطيع أن نقدِّم بعض الصور البيانية على بعض، فمما ورد فيه التفصيل، سواء من حيث اللون أو الحركة، أو الهيئة أبيات تأبط شرًا، فقد تفوقت على ما سواها من صور الصبح البيانية التي اكتفت بعنصر واحد في ركني التشبيه، كشكل الاستطالة، أو اللون فحسب .

رابعا – الغرابة : قال الشيخ عبد القاهر : " والمعنى الجامع في سبب الغرابة أن يكون الشبه المقصود من الشيء مما لا يسرع إليه الخاطر، ولا يقع في الوهم عند بديهة النظر إلى نظيره الذي يشبَّه به، بل بعد تثبت وتذكر "[١٤٧] وإذا طبقنا هذا المعيار على ما سلف من الصور البيانية للصبح فإنك ستجد أغربها وأعجبها، وأكثرها بعدًا عن التصور تشبيه الصبح بالإنسان، فإن فيها من البراعة والإدهاش، والجمع بين متباعدين لا يخطر على البال اجتماعهما، و فوق ذلك يستخرج بينهما شَبَهًا مُبْدِعًا، فيه من الحركة واللون ما لا ينقضي العَجَبُ منه، وذلك في قوله : " ومزَّق جلبابه الأليلا " كما سيأتي بيانه بإذن الله .

والخلاصة أنَ تصوير الصبح في صورة الكائن الحي، وهو الإنسان في المقام الأول، ثم أقراب الحصان في المقام الثاني ، يتقدمان جماليًا على تصويره في صورة الجمادات، وللمزيد من التوضيح فقد اجتهد البحث في ترتيب مستويات ما ورد من تصوير بياني للصبح، كما سيأتي على الترتيب من الأدنى للأعلى : أولها وأدنها منزلة تشبيه الصبح بعمود البيت، ثم يأتي تشبيه الصبح بالخيط، ثم تشبيه الصبح بكساء، ثم يعلوه التشبيه التمثيلي، حين شبه أنوار الصبح التي تشق حجب الظلام بأقراب حصان أبلق، ثم ترتفع تقنية التصوير البياني عاليا حين تأتي الاستعارة، فهي ذروة البراعة في التصوير البياني، حين شبَّه الصبح بإنسان، مرة حين جعله كالحادي، ومرة حين جعله يمزق جلباب الليل، ويوضح الجدول التالي تفاصيل ذلك .

البيت	المشبه	المشبه به	وجه الشبه	نوع الصورة البيانية
أسفر من ضوء الصباح عمود	الصبح	عمود البيت	وجه الشبه حسي : في شكل الاستطالة فحسب، دون نظر للون أو الحركة ركنا التشبيه بينهما تقارب إلى حد كبير، لأنهما من الموجودات الجامدة	تشبيه بليغ
فما أن تبين لصبح عمودا	الصبح	عمود البيت		
انشق عنها عمود الصبح	الصبح	عمود البيت		
لاح من الصبح خيط أنارا	الصبح	الخيط	وجه الشبه حسي : في شكل الاستطالة فحسب ركنا التشبيه بينهما تقارب إلى حد ما، لأنهما من الموجودات الجامدة	تشبيه بليغ
تلفَّع ... بِنَهَارِ	الصبح	كِسَاء	وجه الشبه حسي : في اللون، وما فيه من تداخل بياض الفجر بظلام الليل، ويداخله شيء من الحركة .	تشبيه بليغ
لاحَ ضوءُ الفجرِ عرضًا كأنه ... أَقْرَابُ أَبْلَق أَدْهَم	الصبح	أَقْرَاب حصان أبلق أدهم	وجه الشبه حسي : في اللون وما فيه من تداخل البياض والسواد . ويتميز بتباعد ركني التشبيه في الجنس، وهما : الصبح وأقراب الحصان الأبلق الأدهم . ثم البراعة في إيجاد وجه شبه بينهما له أصل في العقل، وهو تداخل اللونين الأبيض والأسود . مع ملاحظة عدم وجود حركة في هذه الصورة .	تشبيه تمثيلي
حَدَا الصبحُ أَثْنَاءَه	الصبح مع الليل	إنسان ، حين جعله (حَادِيًا) يَحُثّ الإبل لتسرع في المسير .	وجه الشبه حسي : في الحركة ، دون نظر للون مطلقا . شبَّه دفع الصُّبح ظلام الليل، بحركة الحادي الذي يحدو الإبل، فتحثّ مسيرها . فحقق البراعة في الجمع بين ركني التشبيه من جنسين متباعدين، وهما : الصبح وحادي الإبل . وهذا مما يثير الغرابة الداعية إلى الاستحسان والتقديم . ثم أوجد بين ركني التشبيه شبهًا قويًا، له أصل في العقل، وهو الحركة .	استعارة
مَزَّقَ جِلْبَابَه الأَلَيلا	الصبح مع الليل	إنسان يمزِّق جلباب إنسان	وجه الشبه حسي : الحركة واللون، وبذلك حقق التفصيل في الصورة، مما يرفع مكانتها الفنية، وفوق ذلك حقق ميزة الغرابة الجالبة للاستحسان والتقديم، فمن يستطيع أن يتصور شبها بين الصبح والإنسان ؟ ! فالشاعر شبَّه إزالة الصبح سواد الليل بإنسان يمزق جلباب أسود يلبسه إنسان آخر، ووجه البراعة هنا من عدة جهات، هي أن ركني التشبيه متباعدان في الجنس : الصبح، والإنسان، رسم صورة حية متحركة، صوَّرتْ الحركة واللون (مزَّق جلبابه)	استعارة

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وبعد .

فقد توصل البحث إلى جملة من النتائج، هي :

١ – بعد استقراء الشعر الجاهلي، بدا أن مجيء لفظ (الصبح) وأمثاله، كالفجر والصباح والغدو، والغداة، يأتي واحدًا من نمطين :

النمط الأول : صبح زمني محض دون أي تصوير بياني، أي (صورة مجردة) وهذا النمط هو الغالب والكثير، وذلك في ثلاث سياقات :

أولها : أن يكون الصبح زمن معاناة، إما لأنه زمن رحيل، أو لأنه مواجهة الأخطار، أو لأنه زمن الوقفة الطللية .

الثاني : أن يكون الصبح زمن الفتوة والفَرَج، وذلك حين يخرج الشاعر لرحلات الصيد التي تظهر لقتداره، أو أن يكون الصبح فرجًا له من ليل الهموم .

الثالث : أن يكون ذكر الصبح في سياق التأمل في حركته الكونية الدائبة .

النمط الثاني : التصوير البياني للصبح، وهذا نادر جدًّا، وهو أقل الآثار العلوية في التصوير البياني في الشعر الجاهلي كما يفترض البحث ، وسبب ذلك أن النور والظلام من أعراض الذوات وليست من الذوات، والشاعر الجاهلي انصرف إلى التصوير البياني للذوات أكثر من سواها.

٢ – في التصوير البياني للصبح استمد الشاعر الجاهلي صوره من مصدرين، الأول عالم الجمادات، فصور الصبح في صورة العمود في ثلاثة مواضع، وفي صورة الكساء في موضع واحد، وفي صورة الخيط في موضع واحد، والمصدر الثاني كان من عالم الكائنات الحية، حيث صور الصبح في صورة إنسان في موضعين، وفي صورة حصان في موضع واحد، وكل تلك الصور الثلاث كانت لشاعر واحد هو : تأبط شرا .

٣- استعمل البحث معايير لتقييم الصور البيانية للصبح مستمدة من كتاب أسرار البلاغة خاصة، وكتب البلاغة عامة، بحيث توصل إلى ترتيب فني مُعَلَّل لتلك الصور .

٤ – يرجِّح البحث أن القفزة في التصوير البياني التي حدثت في تصوير الصبح بعد الإسلام كان محركها وسببها ما جاء في القرآن الكريم من تصوير بياني بديع للصبح، مما فتَّق خيال الشعراء، وهداهم إلى احتذاء أسلوب القرآن الكريم في التصوير، وهذا سيكون له بحث قائم برأسه إن شاء الله، وذلك حين قرعت أسماعهم اليقظة آيات الكتاب العزيز، وما ورد فيها من وصف الليل والنهار، عندها انكشفت أمام أنظارهم عوالم من الخيال المبدع الحي المتوثب الذي يستشعر دفء الحياة في الأشياء والأكوان من حوله، بل يشعر بها في حركة الضوء والظلام، وتعاقب الليل والنهار، فكانت هذه الهزة الفنية البيانية الإبداعية التي أحدثتها القرآن الكريم مثلها مثل البذرة الصالحة التي سكنت مكنون ضمائرهم، وخبايا إبداعهم الشعري، فأخذت تنمو شيئاً فشيئا عبر عصور الأدب العربي، وأول طلائع نَوْرها، وتفتح أكمام زهرها كان في عصر صدر الإسلام، ثم زاد نموها ، وقَوِيَ عُوْدُها في العصر الأموي، ثم بَسَقَتْ، وَعَلَتْ، وتألقتْ في العصر العباسي، فتغازرت أشعارهم في تصوير الصباح ، وبلغ الإبداع قمته وذروته. وكل ما سبق لا يستبين إلا إذا كنا على معرفة بطرائق التصوير البياني التي كان عليها وصفهم للصبح منذ العصر الجاهلي، فإذا فعلنا استطعنا حينها وضع تاريخ فني لطرائق الشاعر العربي في تصوير ظاهرة ما، وما يكشف ذلك من رؤية فكرية لديه للكون وللحياة .

التوصيات :

يوصي البحث أن تكون هناك دراسات ممتدة متعاقبة لتاريخ الصور البيانية في أدبنا العربي، مع دراسات موازية لموضوع الصور ذاتها في حقل الدراسات القرآنية، ودراسات البيان النبوي، وأن هذا النوع من الدراسات قادر أن يضع تاريخا فنيا لأبواب من الظواهر الأدبية، وقد بدأ هذا البحث بخطوة في هذا السبيل، حين درس صورة الصبح في الشعر الجاهلي، ومن ثم يأتي بحث آخر يليه فيدرس صورة الصبح في القرآن الكريم، ثم بحث آخر فيدرس صورة الصبح في شعر صدر الإسلام، ثم في العصر الأموي، ثم في العصر العباسي، فإن تم لنا ذلك استطعنا حينها أن نعرف تاريخ التصوير البياني للصبح كيف كان ؟ وكيف صار؟ وما العوامل التي شكلت ذلك التغير؟ ومن ثم يكون أمامنا تاريخ فني للاستعمال البياني في كلمة (الصبح) . وينبَّه البحث إلى أن صور الصبح البيانية في الشعر الجاهلي شكلت رافدًا مهما للمخيلة الشعرية العربية فيما تلا من العصور، لكن الذي أحدث النقلة العظمى، والدفعة الكبرى في ذلك كان التصوير البياني للصبح في القرآن الكريم .

ولذا يوصي البحث بالدراسة الفنية لبقية الآثار العلوية، ومن ثم الموازنة بينها وبين التصوير القرآني، والتصوير النبوي، والتصوير في العصور اللاحقة .

والله الهادي إلى سواء السبيل، والحمد لله رب العالمين.

قائمة الهوامش والمصادر

(١) محمد أبو موسى – التصوير البياني، دراسة تحليلية لمسائل البيان – مكتبة وهبة – القاهرة – ط٢ – ١٩٩١م – ١٥

(٢) سورة يونس، الآية : ٦

(٣) سورة الأنعام، الآية : ٩٦

(٤) سورة التكوير، الآية: ١٨

(٥) سورة المدثر، الآية: ٣٤

(٦) سورة الفجر، الآية: ١

(٧) الطاهر بن عاشور – التحرير والتنوير – دار سحنون للنشر والتوزيع – تونس – د.ط، د.ت، المجلد الثاني عشر – ج٣٠ – ١٥٤

(٨) انظر : النويري، شهاب الدين بن أحمد بن عيد الوهاب (٦٧٧- ٧٣٣ه) – نهاية الأرب في فنون الأدب – نسخة مصورة عن دار الكتب – د ط -د ت – المجلد الأول – ٢٧ حيث جعل المؤلف – رحمه الله- الفن الأول من كتابه عن السماء و الآثار العلوية، وتلاه بالأرض والمعالم السفلية

(٩) عبد القاهر الجرجاني – أسرار البلاغة – قرأه وعلَّق عليه : محمود محمد شاكر – مطبعة دار المدني – ط١ – ١٤٢١ه – ١٩١.

(١٠) الجاحظ – الحيوان – تحقيق: عبد السلام هارون – دار الجيل – بيروت – ط د ط – ١٤١٢ه- ٣/ ١٣١، ١٣٢.

(١١) انظر بتوسع عن ذلك:

- جابر عصفور – الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي – دار المعارف – القاهرة – د ط – د ت – ٣١٠ .
- عبد القادر الرباعي – الصورة الفنية في النقد الشعر، دراسة في النظرية والتطبيق – دار العلوم للطباعة والنشر – ط١ – ١٩٨٤م – ٣٨.

(١٢)حازم القرطاجني – منهاج البلغاء وسراج الأدباء – تقديم وتحقيق : محمد الحبيب ابن الخوجة – دار الكتب الشرقية – د ط – د ت – ٨٩.

(١٣) مصطفى الجوزو – نظريات الشعر عند العرب، الجاهلية والعصور الإسلامية ٢ – دار الطليعة – بيروت – ط١ – ٢٠٠٢م – ١١٧.

(١٤) انظر : مصطفى الجوزو – المرجع نفسه – ٢٥٢ وما بعدها

(١٥) أسرار البلاغة – ٢٧

(١٦) ابن رشيق – العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده – دار الجيل – بيروت –ط٥- ١٤٠١ ه – ج١- ٢٨٧

(١٧) التفتازاني، سعد الدين، مسعود بن عمر التَّفْتَازَانِيّ (ت ٧٩٢ ه) – المُطَوَّل، شرح تلخيص مفتاح العلوم – تحقيق : عبدالحميد هنداوي – دار الكتب العلمية – بيروت – ط ٢ – ٢٠٠٧م – ٥١٥

(١٨) الخطيب القزويني، محمد بن عبدالرحمن بن عمر (ت٧٣٩ه) – الإيضاح في علوم البلاغة – راجعه وصححه : بهيج غزاوي – دار إحياء العلوم – بيروت – ط٢ – ١٩٩٢م – ٢٠١

(١٩) سعود الصاعدي – صناعة البيان، بحث في الموازنة بين صور المعاني – مكة المكرمة – نادي مكة الثقافي الأدبي – ط١ – ٢٠١٣م – ١٨٢

(٢٠) سعود الصاعدي – المرجع نفسه – ١٨٤

(٢١) نصرت عبد الرحمن – الصورة الفنية في الشعر الجاهلي في ضوء النقد الحديث – مكتبة الأقصى –عمَّان – الأردن –ط٢ –١٩٨٢م– ٢١.

(٢٢) مصطفى ناصف – الصورة الأدبية – دار مصر للطباعة – القاهرة – د ط – د ت – ٢١٧

(٢٣) شاكر عبد الحميد – علم نفس الإبداع – دار غريب للطباعة والنشر – القاهرة – د ط – د ت – ٢٤٣

(٢٤) إحسان عباس _ فن الشعر – دار الشروق للنشر والتوزيع – عمَّان – الأردن – ط٤ – ١٩٨٧م – ١٩٣

(٢٥) بسام قطوس – وحدة القصيدة في النقد العربي الحديث، دراسة في تطور المفهوم واتجاهات النقاد المعاصرين – دار الكندي للنشر والتوزيع – أربد – الأردن – ط١ – د ت – ٣٩

(٢٦) مصطفى الجوزو – نظريات الشعر عند العرب ٢ – ٢٥٤

(٢٧) ابن منظور، محمد بن مكرم المصري (ت ٧١١ هجرية) – لسان العرب – دار صادر – بيروت – د ط، د ت.

(٢٨) لسان العرب – قصد

(٢٩) بيّنَ جاسر عودة الفرق بين تلك الأنواع حيث قال : " قسم العلماء المعاصرون المقاصد إلى مستويات ثلاثة: عامة ، وخاصة ، وجزئية ، فالمقاصد العامة هي : المعاني التي لوحظت في جميع أحوال التشريع، مثل التيسير، والعدل ، والحرية ، وحفظ الضرورات المعروفة ، والمقاصد الخاصة هي : معان لوحظت في باب من أبواب التشريع ، كمقصد الردع في باب العقوبات ، أما المقاصد الجزئية فهي : الحكم والأسرار والأغراض التي راعاها الشارع في حكم بعينه متعلق بالجزئيات ، كمقصد رفع المشقة والحرج في الترخيص بالفِطر لمن لا يطيقُ الصوم " انظر :

جاسر عودة – فقه المقاصد ، إناطة الأحكام الشرعية بمقاصدها – المعهد العالمي للفكر الإسلامي –فرجينيا – الولايات المتحدة الأمريكية – ط٣ – ٢٠٠٨ م – ص ١٥ وما بعدها .)

وأشار يوسف حميتو إلى علاقة الكلي بالجزئي في فكر المقاصد ، حيث وضَّح أن الجزئي هو : الأدلة الخاصة من الكتاب والسنة والإجماع والقياس ، ونبَّه إلى أهمية الجزئي وارتباطه العميق بالكلي ، انظر بتوسع : يوسف بن عبدالله حميتو – تكوين مَلَكَة المقاصد – مركز نماء للبحوث والدراسات – بيروت – ط١ – ٢٠١٣م – ص ٦٩ وما بعدها .

(٣٠) لسان العرب – شكل

(٣١) صلاح عبد الصبور – حياتي في الشعر – دار العودة – بيروت – ط٢ – ١٩٧٧ م – ٣١

(٣٢) امرؤ القيس بن حجر الكندي – ديوانه – تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف – القاهرة – ط٥ – د ت – ٩

(٣٣) امرؤ القيس – المصدر نفسه – ١٥٤.

(٣٤) طرفة بن العبد – ديوانه – شرح الأعلم الشنتمري، تحقيق: درية الخطيب، ولطفي الصقال – مجمع اللغة العربية بدمشق – دط –

١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م – ٧

(٣٥) زهير بن أبي سلمى – الديوان – صنعة: الأعلم الشنتمري – تحقيق: فخر الدين قباوه – منشورات دار الآفاق الجديدة – بيروت – لبنان – ط٣ – ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م – ١٢ .

(٣٦) امرؤ القيس – المصدر السابق – ١١٥.

(٣٧) عبيد بن الأبرص – الديوان – تحقيق : تشارلز ليال – قدم لها : محمد عوني عبد الروف – مطبعة دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة – ١٥ ,٢ م – ٦٠

(٣٨) علقمة بن عبدة – الديوان – شرح الأعلم الشنتمري – تحقيق: حنا نصر الحتي – دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان – ط١ – ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م – ٣٣.

(٣٩) علقمة بن عبدة – المصدر نفسه – ٥٥ .

(٤٠) عمرو بن قميئة- الديوان – عني بتحقيقه وشرحه: خليل إبراهيم العطية – دار الحرية للطباعة – بغداد- د ط – ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م – ٥٥.

(٤١)عبدالعزيز بن محمد الفيصل - شعراء بني عقيل وشعرهم في الجاهلية والإسلام حتى نهاية العصر الأموي، جمعًا وتحقيقًا ودراسة – الرياض – د ط – د ت – ٥٢

(٤٢) قيس بن الخطيم - الديوان — تحقيق: ناصر الدين الأسد – دار صادر – بيروت – لبنان –ط٣ – ١٤١١هـ، ١٩٩١م – ١٨٤ .

(٤٣) المصدر نفسه – ٩١

(٤٤) المصدر نفسه – ١٣٨

(٤٥) الحارث بن حلزة – الديوان – إعداد وتقديم: طلال حرب – دار صادر – بيروت – لبنان – ط١ – ١٩٩٦م – ١٠٣ منسوبة للفِند الزماني .

(٤٦) المصدر نفسه – الشعر منسوب للحارث بن عباد – ٩٩ .

(٤٧) الحطيئة – الديوان من رواية ابن حبيب، عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني، بشرح سعيد السكري – دار صادر – بيروت – لبنان – دط – ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م – ١٧٢ .

(٤٨) عامر بن الطفيل – الديوان – تحقيق: أنور أبو سويلم – دار الجيل – بيروت – ط١ – ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م – ٢٢٣ .

(٤٩) عامر بن الطفيل – المصدر نفسه – ٣٠٦ .

(٥٠) نفسه – ٢٢٧.

(٥١) نفسه – ٢٢٩ .

(٥٢) نفسه – ١٨١ .

(٥٣) نفسه – ١٨٤ .

(٥٤) مهلهل بن ربيعة – الديوان – شرح وتقديم: طلال حرب الدار العالمية – بيروت – دط – ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م – ٢٩.

(٥٥) المصدر نفسه – ٢٤٠ .

(٥٦) المصدر نفسه – ٢٥٧ .

(٥٧) المصدر نفسه – ٢٦٤ .

(٥٨) سلامة بن جندل – ديوانه – صنعة: محمد بن الحسن الأحول – تحقيق: فخر الدين قباوة – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط٢، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م – ٢٥٦.

(٥٩) اللسان – صبح .

(٦٠) عامر بن الطفيل – ديوانه – ١٦٤ .

(٦١) المصدر نفسه – ٢٦٧ .

(٦٢) في المادة الشعرية التي جمعت في البحث لوحظ أن ذكر الصبح ورد في قصة الثور الوحشي اثنتي عشرة مرة، وفي قصة حمار الوحش ثلاث مرات، وفي قصة القطا مرتين، وفي قصة البقرة الوحشية مرتين، وفي قصة العقاب مرة واحدة.

(٦٣) زهير بن أبي سلمى – الديوان – ٧٠ .

(٦٤) النابغة – الديوان – تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف – القاهرة – ط٣ – د ت – ٢١٥.

(٦٥) المفضليات – تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون – دار المعارف – القاهرة – ط٧ – د ت – ٣٣٥.

(٦٦) بشر بن أبي خازم – الديوان – قدّم وشرحه: صلاح الدين الهواري راجعه: ياسين الأيوبي – دار مكتبة الهلال – بيروت – لبنان – ط١ – ١٩٩٧م – ٩٣.

(٦٧) المصدر نفسه – ١١٨ .

(٦٨) المصدر نفسه – ١٣٣ .

(٦٩) الأعشى – الديوان – تحقيق: محمد محمد حسين – د ط – د ت – ٢٩٥.

(٧٠) النابغة – الديوان – ٢٠٣ .

(٧١) زهير بن أبي سلمى – الديوان – ١٣٣ .

(٧٢) المصدر نفسه – ٢٣٢.

(٧٣) الشنفرى – شعر الشنفرى الأزدي لأبي فيد مؤرج بن عمرو السدوسي (ت١٩٥هـ) – تحقيق وتذييل: علي ناصر غالب – أشرف على طبعه: أحمد الجاسر – دار اليمامة للطباعة والنشر – ط١ – ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م – ٧٩.

(٧٤) عبيد بن الأبرص – الديوان – ٣٤.

(٧٥) دريد بن الصمة – الديوان – تحقيق: عمر عبد الرسول دار المعارف – القاهرة – د ط – د ت – ٥٠ .

(٧٦) زهير بن أبي سلمى – الديوان – ١١ .

(٧٧) امرؤ القيس – الديوان – ٢٧ .

(٧٨) المصدر نفسه – ١٦٨ .

(٧٩) امرؤ القيس – الديوان – ١٩ .

(٨٠) وذلك في الصفحات ٣٦، ٤٦، ٧٥.

(٨١) عبيد بن الأبرص - الديوان – ٨ .

(٨٢) تأبط شراً – الديوان – جمع وتحقيق: علي ذو الفقار شاكر – دار الغرب الإسلامي – ط٢ – ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م - ٢٤٩ .

(٨٣) لبيد بن ربيعة – الديوان – حققه: إحسان عباس – الكويت – د ط – ١٩٦٢م - ١٨٢ .

(٨٤) زهير بن أبي سلمى – الديوان – ص ١٣٥ .

(٨٥) المفضليات – ١٣٠ .

(٨٦) عبيد بن الأبرص – الديوان – ١١٠ .

(٨٧) المهلهل بن ربيعة – الديوان – ٣٨ .

(٨٨) زهير بن أبي سلمى – الديوان – ص ٢٢٧ .

(٨٩) امرؤ القيس - الديوان - ١٨

(٩٠) المهلهل – المصدر السابق – ٢٤ .

(٩١) الأعشى – الديوان – ٧٧ .

(٩٢) عبيد بن الأبرص – الديوان – ٥٤ .

(٩٣) قيس بن الخطيم – الديوان – ٢٢٦ .

(٩٤) طرفة بن العبد – الديوان - ١٧٥

(٩٥) أمية بن أبي الصلت – الديوان – ١٥٤، وذلك في سياق ما حكاه من شأن الديك والغراب.

(٩٦) المفضليات – ١٣٠ .

(٩٧) لبيد بن ربيعة – الديوان – ٣١٦.

(٩٨) المصدر نفسه – ١٤ .

(٩٩) قيس بن الخطيم – الديوان – ٢٣٤ .

(١٠٠) عبيد بن الأبرص – الديوان- ٧٥.

(١٠١) مهلهل بن ربيعة – الديوان – ٥٥.

(١٠٢) المهلهل – المصدر نفسه – ٥٦ .

(١٠٣) دريد بن الصمة – الديوان – ٥١ .

(١٠٤) الأصمعيات – ١٧٦ .

(١٠٥) لسان العرب – عمد

(١٠٦) لسان العرب – عمد

(١٠٧) قبيلة خولان في الجاهلية والإسلام – هفل بن فاضل يونس – أبو ظبي – ٢٠١٦م – ج١ / ٣٩٠ " بهتر : اسم مكان

(١٠٨) حاتم الطائي، ديوانه – تحقيق : عادل سليمان جمال – مطبعة المدني – القاهرة- ١٩٧٥م – ٢٠٦

(١٠٩) النابغة الذبياني – ديوانه – تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف – القاهرة – ١٩٧٧م – ٦٥

(١١٠) الأبيات من قصيدة له طويلة في منتهى الطلب – ج٩ – ص٥٨، ٥٩ وأورد البحتري في حماسته منها ثلاثة أبيات في ١٨٨. وانظر كذلك: شعر غطفان في الجاهلية والإسلام – تحقيق: إبراهيم النعانعة - دار جرير – ط١ – ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٠م – ٢٨٤ .

(١١١) اللسان – مادة لفع .

(١١٢) أبو دؤاد الإيادي – ديوانه " ضمن كتاب دراسات في الأدب العربي "– غوستاف فون غرنباوم – ترجمة محمد يوسف نجم وآخرين – بيروت – لبنان – ١٩٥٩م – ٣٥٢

(١١٣) سورة البقرة – ١٨٧

(١١٤) الطَّبري، أبو جعفر، محمد بن جرير (ت ٣١٠ ه) – جامع البيان عن تأويل القرآن – تحقيق : أحمد عبد الرازق البكري وآخرون – دار السلام للطباعة والنشر – القاهرة – ط ٤ – ١٤٣٠ ه – ٩٤٥

(١١٥) الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨ ه) – الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل – دار الفكر للطباعة والنشر – ط١ – ١٩٧٧م – ٣٣٩

(١١٦) سورة الأنعام – الآية الأولى

(١١٧) الطاهر بن عاشور – التحرير والتنوير – دار سحنون للطباعة والنشر – تونس – المجلد الثالث – ج٦ -١٢٧

(١١٨)البيت هو قول لبيد : حتى إذا شَقَّ الصباحُ الفجرا ألقى سرابيل شليلاً غمراً

فالشاعر أتى باستعارة لطيفة، حيث شبّه الصباح، والفجر بإنسانين، وجاء بشيء من لوازمهما، فالصباح شَقّ سرابيل الفجر، أي ثيابه، والسربال: القميص والدرع و، كل ما يلبس فهو سربال( )، وجعل السربال شليلاً أي أن فيه سواد، وفي اللسان: "الشلل في الثوب أن يصيبه سواد أو غبرة فإذا غُسل لم يذهب " ( )، وأما الثوب المغمَّر فهو المصبوغ بالزعفران .. وثوب غامر إذا كان ساتراً " ( )، ولبيد – رضي الله عنه – من المخضرمين، ولذا لا يمكن القطع بأن البيتين السابقين من شعره في الجاهلية.

(١١٩) تأبط شراً – الديوان – ١٦٤ .

(١٢٠) اللسان – جوب.

(١٢١) اللسان – خعل .

(١٢٢) تأبط شراً – الديوان – ٢٠٨ .

(١٢٣) حاشية الديوان – ٢٠٨ .

(١٢٤) دلائل الإعجاز – ٢٨٠) وكذلك كان تعريف السكاكي لها في مفتاح العلوم – ٤٦٨، وتعريف الخطيب القزويني – الإيضاح – ٢٥٠

(١٢٥) المُطوَّل – ٦٣٨

(١٢٦) الطراز – ١٦٨

(١٢٧) العلوي – المصدر نفسه – ١٥٩

(١٢٨) محمد أبو موسى – التصوير البياني – ١٧٤

(١٢٩) القزويني – الإيضاح في علوم البلاغة – ٢٠٣

(١٣٠) يحيى بن حمزة العَلَويُّ (ت ٧٤٥ه) – الطِّرَاز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز – تحقيق: الشربيني شريدة – دار الحديث – القاهرة – ط١ – ٢٠١٠م – ٢٠٥

(١٣١) يحيى بن حمزة العَلَويُّ – المصدر نفسه – ٢٠٨

(١٣٢) الإيضاح في علوم البلاغة – ٢٠٣

(١٣٣) الطراز – ٢٩٢

(١٣٤) التصوير البياني – في حديثه عن الكناية في صفحة ٣٦٧ وما بعدها.

(١٣٥) المراغي – ٢٣٧

(١٣٦) بتصرف عن : أسرار البلاغة – ١٩٨ و ما بعدها

(١٣٧) عبد القاهر الجرجاني – المصدر نفسه – ٩٥

(١٣٨) عبد القاهر الجرجاني – المصدر نفسه – ٩٠

(١٣٩) المصدر نفسه – ٩٠، ٩١

(١٤٠) أسرار البلاغة – ١٣١

(١٤١) عبد القاهر الجرجاني – أسرار البلاغة – ١٤٨

(١٤٢) الأسرار – ١٥٢

(١٤٣) الطِّراز – ٢١٩

(١٤٤) عبد القاهر – الأسرار – ١٣١

(١٤٥) عبد القاهر – الأسرار – ١٦١

(١٤٦) انظر بتوسع : عبد القاهر – الأسرار – ١٦٠ وما بعدها

(١٤٧) الأسرار – ١٥٧

T

708	Feminism in Ernest Hemingway's "The Short Happy Life of Francis Macomber": A Stylistic Analysis Instructor: Maha Bakir Mohammed Instructor Alaa Ahmed Abdulla College of Arts/ Department ofTranslation Tikrit University	2053-2074

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

912	The competent authority to appoint those with special degrees in Iraq(A comparative study) Rana Al-Taif Jassem Samarra University / College of Education - Department of Geography	1859-1886
783	A study of the reality and components of marketing intelligence in tourism organizations: An exploratory study of the opinions of a sample of managers in five-star hotels in the Kurdistan Region - Iraq. Assist. Dr. Faris Muhammad Fouad Al-Naqshbandi University of Duhok / College of Business and Economics / Department of Tourism and Hotel Management	1887-1922
753	Self-monitoring and its relationship to polar thinking among middle school students Prof. Bushra Khattab Omar Al-Senawi University of Tikrit / College Education for Women	1923-1952
705	Social responsibility and citizenship and its relationship to voluntary behavior among students of the internal departments / University of Kirkuk Prof. Aladdin Kazem Abdullah Prof. Dr. Jinan Qahtan Sarhan M. Aryan Abdullah Mohammed Kirkuk University-College of Education for Human Sciences-Department of Educational and Psychological Sciences	1953-1996
697	Contraindications and Problems International Criminal Responsibility in the Rome Statute of the International Criminal Court Assistant teacher . Omar Hilal Jendari Teaching assistant omar hilal gendari - University of Samarra/ College of Arts	1997-2018
	The English Language Subjects	
585	Diminutives as Dysphemistic Forms with Reference to Iraqi Arabic Dr. Mohammad Salman Mansoor (Lecturer) English Department, College of Education Bayan University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq Yusra Mohammed Salman (Asst. Lecturer) Department of English Language College of Education, Knowledge University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq	2021-2052

547	The effect of the round table strategy in the acquisition of geographical concepts among the second intermediate grade students and the development of their divergent thinkin Assist. Prof. Dr. Fadel Abdel-Hassan Fadel Abbas : General Directorate of Saladin Education / Dujail Education	1629-1664
945	*The Effect Of Puglia's Strategy On Acquiring Islamic Concepts Among First-Grade Intermediate Students In The Subject Of The Noble Qur'an And Islamic Education And Developing Their Contemplative Thinking* *Assistant Professor Dr: Yousif Hasan Mohammed.* *Samarra University / College of Education / Department of Qur'an Sciences* *Assistant Professor: Marwan Hakam Tawfiq* *Tikrit University / College of Education for Girls / Department of Quran Sciences* *Keywords (impact, strategy, apocalypse, development, reflective thinking*	1665-1690
919	The impact of adaptation of E-Learning in light of the Corona pandemic M.Dr. Yousef Madhar Ahmed AL-Issawi University of Samarra-Faculty of Education	1691-1714
754	Psychological distress among middle school students, whom losing their parents, and their peers from the ordinary students who live with their parents Lact. Dr. Ban Saber Qaddouri Tikrit University/ College of Arts Lact. Dr. Resalah Abdullah Khalaf Samarra University/ College of Education Publication	1715-1758
211	Challenges facing the rise of Iraqi women in leadership positions Assistant. Teacher . Hiba AbdulMohsin AbdulKareem Baghdad University - Women's Studies Center	1759-1798
671	Psychological endurance and its relationship to social tolerance among students of Samarra University Researcher: AZHAR YOUSIF KHALAF University of Samarra –Faculty of Education	1799-1826
795	The assessment of curriculum content of Islamic Education Textbook for the sixth secondary grade on the light of knowledge economy Assist. Lact. RADWN FARWK KASEM Curricula and Instruction- General Curricula Nineveh Education Directorate	1827-1858

843	The Treason of Haydr bin Kawus Al-Afshin of his father and the Caliph Al-Mutasim 204-226 A.H./819-840 A.D. Assist. Prof. Dr. Saad Ramadan Mohamed	1319-1342
726	The role of the South Korean government in addressing the social effects of the 1997 Asian financial crisis Dr. Omar Saber Abdullah Omar AL-Tikrity The General Directorate of Education of Salahuddin province	1343-1372
781	U.S.A Policy Towards Iraqi-Kuwaiti Crisis of 1961 A.P.Dr.Adeeb Salih Abid Mansour Kirkuk University_ College of Arts-Dept. of History	1373-1406
762	Policy of the United States of America Toward Nazi Germany 1939- 1941 Dr. Fouad Qahtan Ragab Dr. Idris Namis Daham	1407-1438
798	Sheikh Maktoum bin Rashid Al Maktoum and his role in the internal developments of the Emirate of Dubai and the United Arab Emirates 1971-2006 Dr. Asst. Mithaq Fatah Khalaf The General Directorate of Education of Salah Al-Din - Samarra Education Department	1439-1466
755	The Ancient Babylonian Hebrew Relations during the Modern Babylonian Era TUAMA WAHEEB KHAZAAL IRAQ – UNIVERSITY OF TIKRIT	1467-1488
716	The stage of peaceful political action and the emergence of political parties and blocs in Syria and Lebanon 1927-1943 Dr.Anwar sadwn najm The Ministry of Education / First Rusafa	1489-1520
700	Economic terms in Aramaic dialects Dr.Omar Amer Aboud Aliraqia University - College of Education	1521-1536
935	Biden's strategy from the perspective of international relations schools, applications in the Middle East Dr.. Zaid Abdul-Wahab Al-Azhami Researcher in international relations and Iraq studies expert at the Middle East Studies Center and member of the Iraqi Association for Political Science - Istanbul	1537-1582
The Educational Sciences Subjects		
782	The effect of visual thinking strategy on mathematics achievement among third-grade intermediate students and their algebraic thinking Lact. Laila Khaled Khudair	1585-1628

694	Interpreting the Speech by Speech Rank between Al-Bukhari and by Al-Kulaini" Balancing Study" Ahmed Haidar Ali :researcher Dr. Ali Nihad Khalil University of Baghdad- College of Education (Ibn Rushd) for Humanities- Department of The Sciences of the Holy Quran	1079-1106
743	The Citation of Fellower A`asha Bint Talha (god bless her) in the Alsahihayn Study and Analysis assistant instructor.Nooriya sabbar ahmed al-mohammedi University of anbar-College of education for women-Department : quran science and Islamic education	1107-1138
879	The media and its effects on children Dr. Alaa Hassan Khalaf Samarra University - Faculty of Education	1139-1162
	The History and Geography Subjects	
802	The conditions of Jews in Egypt during the nineteenth century Assist. Prof. Dr. Raed Rashid Mohammed Al Hayani Iraq - Iraqi University - College of Education - Department of History	1165-1192
142/82	The alienation of education from the need for the labor market and the implications of unemployment Assist. Dr. Rashid Ahmed Al-Samarrai Samarra University / College of Arts / Department of History	1193-1216
870	Achieving sustainable tourism development of archaeological sites ninavah governarate sample dr . ahmed talal altaee lecture : assma khalid jarjes dr . nashwan mahmmoud alzaidy mosul university –college of education for humanites – geography department ministry of education – directorate of Nineveh educate	1217-1252
566	Analysis of Hydromorometric Characteristics of Wadi Abdullah Basin in Nineveh governorate Using GIS. Dr. Basheer farhan mahmood Al- Tmimie AL- Hamdaniya University / Faculty of Education- Geography Section	1253-1292
895	Future estimation of the city of Samarra's need for potable water until 2030 Assist. Dr. Rawa Khazal Sabahi Athab Ministry of Education - Salah El-Din Education Directorate	1293-1318

918	Tuhfat al-Khayyar Ali al-Durr al-Mukhtar by Ibrahim bin Mustafa al-Halabi (1190-1776) (The Company's Book) from plate (412) to plate (418) Study and investigation Lec. Prof. Salam Sahim Bediwi The Sunni Endowment Directorate in Samarra	729-784
752	Providing the mother over the father with regard to maintenance, breastfeeding and custody Assistant teacher Mohamed Kazem Mohamed Khalaf Al-Dulaimi Master of Islamic Sciences Department of Religious and Charitable Institutions	785-810
907	Increase the recompense twice in the Quranic context Assist. Prof. Dr.Mahmood Aqeel Maroof Al- Aani University of Al-Anbar - College of Islamic Sciences - Department of Interpretation and Sciences of Koran	811-882
420	The crime of incest and its punishment in Sharia and law M. Dr. Saddam Hussein Yassin Al-Obeidi Imam Al-Azam University College / Kirkuk	883-928
736	(A Message in what should be believed)Written by : Imam Qasim bin Salah-al - Din al-Khani Died in (1109 A.H)Study and Investigation Assistant Professor, Dr. Awad Jadoua Ahmed Department of Islamic Creed - College of Islamic Sciences/ University of Diyala.	929-972
794	Explanation of al maydaeeyh For Sheikh Ali bin Ahmed Al-Tadmouri Dr. Mohamed Abdel Ilah Mohamed Sharif Teaching at Al-Hadba Islamic High School	973-1006
836	The characteristics of the preacher and his duties towards people invitation in a time of commotion. Dr. Abdullah Hammed Jassim Presidency of sunni endowment Department of religious and Islamic studies.	1007-1034
757	Philosophy of The division of punishments in Islamic law A comparative study Lecturer Assist Tahseen Abdullah Abd al-Rahman al-Darakazli, General Directorate of Nineveh Education Directorate of Specialized Supervision	1035-1078

مجلة للدراسات الإسلامية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

790	Readings in Mohamed Saber Obaid's Creative Corps (Critical Applications) Asst.Dr. ALI ISMAIEL JASIM University of Samarra/ College of Arts	489-506
760	Women in the poetry of Granada poetry Reading in the light of the psychological curriculum to literature Prof. And Joseph Youssef Karim Samarra University / College of Education - the department of Arabic language	507-532
720	Indirect Meanings of the Names of Animals in the Poetry of Ibn Hani Al-Andalusi Assist. Prof Basma Mahfoodh Albak Department of Al-Hamdaniyah-University of Al-hamdaniyah	533-552
765	The latent format of ALjaneed Albaghdadi Prose Lect. Dr. Majedah Ajeel Salih University of Mosul / college of Education for Humanities-Department of Arabic Language	553-578
	Al Sharia Subjects	
703	(The Truth of Abrogation in the Noble Qur'an) A study in form and content Lact.Dr. Ali Sawadi Dhaher AL-Jawhar Al-Sadiq University / College of Arts / Department of Qur'an Sciences	581-626
751	The entourage of Sheikh Abdul Qadir Al-Mashat on the board of the message in the science of the statement by Mr. Ahmed Zaini Dahlan (d.1302 AH) Study and investigation Assistant Professor Dr. Khaled Madhar Ahmed Al-Issawi Salah al-Din Education Directorate Assistant Professor Dr. Mounir Mohamed Daham Tikrit University - College of Education for Human Sciences the department of Arabic language	627-664
709	Origins Overall in the Doctrines and Good manners In Surat Al-Anam Through Al-Manar interpretation (From the eleventh original to the twenty first original) An objective study Dr. Fakhir Abbas Issa Al-Daoudi Place of work: Sunni Endowment Directorate / Tuz	665-698
508	Imam Hamza's unions And Their Effect On Interpretation Dr.. Zainab Muhammad Abbas Salahuddin Education Directorate	699-728

756	Morphological Employment of Unarticulated Speech by Arabs explanation Eyes Sibawaih's book Abu Nasr Haroun Bin Musa Al-Qurtubi (401 A.H) as A Sample. Assistant.prof. Ahmed safaa abdulazeez DR . Professor in the Department of Arabic Language -Faculty of Education/ Al-Qaim - University of anbar	201-240
813	The Effect of Memory in Alsayyab's Shubbaku wafika2 Asst.Prof: Wasan Abdul Ghani Al-Mukhtar Mosul University/Colege of Education for Girls/ Department of Arabic	241-278
706	a message in aremarkable statement mentions and feminie Mohammed bin Mahmoud ALtrabzona Study and Investigation D.Raghad jihad abd University of Anbar- College of education for women - Department of Arabic Language	279-324
660	TIME AND PLACE IN THE STORIES OF QASSIM SOUDI RESEARCHER : ENAS ODAY HATEM ALSAMARRAI ASSIST .DR. AHMED HUSSAIN ALI ALDUFEERY	325-348
921	The Characteristics of Ibn Eyaz Approach in his Book: Syntactical Argumentation Rules *(Qawaid Al Motarah in An-Naho*) Dr.Fatemah AbdulRasheed M. Abdullah Associate professor of Syntax and Morphology Arabic Language College- Umm AlQura University	349-390
593	Sociology of metonymy symbol- A study in the hadith of the Profet- Assist. Prof. Dr.Azad Hassan Haydar University of Mosul –College of Education for Humanities – Dept. of Arabic Language	391-406
856	The image of the morning in ignorant poetry (intentions and vowelization) Associate Professor.Dr. Maryam Abdul Hadi AlQahtani Umm Al Qura University- Department of Literature	407-454
719	Effectiveness of the description in Salim Al-Ghazoula's novel (Memory Corruption) Lecturer Doctor Juman Faisal Khalil Al-Taee University of Mosul- College of Education for Human Sciences - Dept. of Arabic language	455-488

Code No.	Contents	the page
	The Arabic Language Subjects	
804	Scopes of the main character in the novel (The Lioe of Basra) Dia Al – Jubaili Lec . Dr. May Jameel Shareef Ministry of Education / Anbar Province Education Directorate	3-24
818	Deviation in the messages of Ibrahim bin AL- Mahdi Dr. Wasan Abdul Sattar Hamdi General Directorate of Education Saladin Dr.Ramadan Salih Abbad Ministry of High Education and Scientific Research Tikrit University - College of Education for Girls	25-50
723	The Scriptural Dimension of God's Names in the Hebrew Language Jehovah, Elohim, and Adnai (Example) Assist. Lact. Sadeq muhey alwan Ministry of Education-General Directorate of Education Saladin	51-
735	The Narration Structure in the Amrua' Al-Qais Moalaqat Lact.. Aziza Iz-Aldin Lafi Arabic Department/Education College for Women/ University of Anbar	89-114
529	Title structure and its impact on the significance of the (Damascus group fires) of Zakaria Tamer Lact. Saba Shaker Mahmoud Lact. Sarwa Sabah Rajab University of Mosul / College of Education for Humanities / Department of Arabic Language	115-142
774	the effect of time trans formations in Manhood Darwish poem(Madeeh Adhil Al ,ali) P.H.D Assist. Prof . Ghanim saleh sultan University of Mosul-College of Education for Humanities - Arabic Depart ment.	143-166
850	References Overlapping In the Novel (Amka) by Saadi Al-Maleh Assist. Prof. Dr. Mahmood Ayed Ateya University of Mosul/ College of Education for Girls- Department of Arabic Language.	167-200

ISSN : 2313-6798
مجلة للدراسات العلمية متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

And (future assessment of the need for the city of Samarra for safe drinking water until 2030) and (social and national responsibility and its relationship to voluntary behavior among students of the dormitory), and the law studies are distinguished in this issue, including (the effect of legal adaptation in electronic education in light of the Corona pandemic) and research (the entity Competent in appointing people with special degrees in Iraq)

I hope that the researchers' tender will continue, praying to God Almighty for all success and guidance.

Prof. Dr. Ihsan Taha Yassin

Editor

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

In the name of Allah the Most Merciful and Compassionate

Praise be to God, and prayers and peace be upon our Prophet and Master Muhammad al-Mustafa, his family, companions, and those who followed them.

The editorial board of the Journal (Sura Man Ra'a) keens to continue developing the journal in a manner befitting its reputation and scientific standing, with the complex health conditions surrounding the country and the world - in light of the Corona pandemic - and its diligence presents in choosing useful scientific research striving to achieve The desired scientific sobriety.

It is the grace of God Almighty that it approves the issuance of issue (sixty-sixth) of our Journal as we welcome the good month of Ramadan for this Hijri year (1442 AH), which he said in his truth, glory be to Him.

(The month of Ramadan in which the Qur'an was revealed as guidance for the people and evidences from al-Huda and al-Furqan) Surat al-Baqarah, from verse 185.

This issue dealt with research and studies in various human sciences (Arabic language and literature, Islamic law sciences, educational and psychological sciences, history, geography, philosophy, law, administration and economics) as well as English language researches.

Some studies and research have dealt with problems related to the reality of contemporary societies, including research

(Challenges facing the rise of Iraqi women in the leadership position)

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

In the Name of God, the Most Gracious, the Merciful

A word of the President of Samarra University

The science march is a long and enjoyable road. Throughout the ages, learners pick its flowers and inhale its aroma to pass it on to a good pure substance for every walker who probes its depths in search of the nectar of its flowers.

In this context, Samarra University has continued to promote its scientific journals to make them platforms for science, scholars and researchers of all ways of life.

And in his hard work and clear perseverance, Sura Man Ra'a Journal continues to publish sober scientific research, following the best evaluation approach to publish all that is distinguished from research from various Iraqi and Arab universities.

It includes literature, language, politics, law, history, jurisprudence, hadith and other human sciences which are the niche of the road for those who search for sources of light and knowledge to come out to us today in its sixty-sixth number with wonderful direction and accurate organization

We applaud the hands of those in charge of the journal, and we pray to God for their continued success

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Prof.Dr. Sabah Allawi Khalaf .

President of Samarra University

To subscribe to the journal

For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

Contact us

Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin
The editor-in-chief of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- The researcher gives the researcher a copy of his research after publishing.
- Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.
- If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published

ISSN : 1813-6798

Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165

Editor in Chief: Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

Formatting Guidelines

The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the reseacher for publication

- The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.
- The researcher is ought to pay (80,000) eighty thousand Iraqi dinars is paid to the journal for publishing fees inside Iraq.

مجلة لدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر كل ثلاثة اشهر

present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.

- The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Publishing instructions in the journal of

Surra Man Ra'a

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country . It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

Technical and Organizational Requirements:

- The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't bet published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- The researcher must present the following in the submitted research:
- On the first page, it should include: (Research title, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.
- Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly

Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education – University of Samarra \ Iraq
Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts – University of Samarra \ Iraq
Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts – Helwan University \ Egypt
Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical Education and Sports Sciences – University of Samarra \ Iraq
Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and Social Sciences – University IBN Khaldoun\Algeria
Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts - Menoufia University \ Egypt
Asst. prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education – University of Samarra \ Iraq
Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College of Arabic Language - Umm Al Qura University \ Kingdom of Saudi Arabia
Asst. Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education – University of Samarra \ Iraq
Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts – Kuwait University \ Kuwait
Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz\ College of Education – University of Samarra \ Iraq

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

Vol. 17./No. 66. 16th Year. March / 2021A.D/ 1442AH
International code:
ISSN 1813 – 6798
Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341
year 2019

Editorial Board

Editor in Chief : Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin (Quran Sciences dept.)
Editing Manager :
Lecturer Dr. Omar Yousif Hameed (Arabic dept.)
Arabic Language Proofreader :
Lecturer Dr. Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)
English Language Proofreader :
Lecturer Dr. Saif Habeeb Hasan (English dept.)
Administrative and Technical Affairs Manager:
Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

Economy affairs: Mr. Ahmed Mahmoud Ahmed
Printing Layout: Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah
E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044

Editorial Board :

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education

SURRA MAN RA'A

Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra

Vol. 17./No. 66. 16th Year.
March / 2021 A.D/ 1442 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 - 6798